«تسلّل ليلاً وهاجم فجراً».. وحصد صرعى وجرحى للاحتلال بحاجز الضفة

غزوة البرج تحاكي هجوم ٧ أكتوبر

الأربعاء والخميس
5 فبراير 2025م

6 شعبان 1446هـ
العدد (2079)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

المرتزقة يهدون متحفاً أمريكياً 80 قطعة أثرية.. وصنعاء تدين

مصير شاعر في سجون مأرب احتفى بانتصار غزة

باعوا اليمن فهل يدخّرون آثاره؟!

عُـذّب حتى القتل «الإصلاحي»

الجيش الأمريكي يهرب من هزيمة إلى التنسيق مع الخونة

تحريك صغار الأتباع يثبت انهيار أدوات «الردع» المباشرة

«تصنيف» فـ تصعيد بأحذية فاجن

صنعاء تدين إقدام المرتزقة على تمديد إعارة 80 قطعة أثرية يمنية لمتحف أمريكي

المسيرة : صنعاء:

أدانت صنعـــاءُ، إقدامَ حكومـــة المرتزِقة، على تمديد الإعارة لـ 80 قطعة أثرية يمنية لمتحف «سميثسونيان للفنون الأمريكية» لعامين إضافيين.

وفي بيـــان لوزارة الثقافة والســـياحة تلقت صحيفة «المسيرة» نسخة منه، أكّـد أن هذا التمديدَ يعكس حالة الانفلات والفوضى الذي تعيشه المحافظات المحتلّة، وعدم وجود منطقة آمنة فيها لحماية الآثار، فضلاً عن الفساد المســـتشري في حكومة المرتزِقة، التـــي يتاجر أعضاؤها باليمن وثرواته ودماء أبنائه، ويستغلون تراثه الثقافي في الكسب غير المشروع وتحقيق الثراء.

واعتبر البيـــان التمديد تفريطاً واســـتهتاراً بثروات اليمن وتراثه الثقافي الغني، لافتًا إلى أن هذه القطع التي سبق وتم إعلان اســـتعادتها بعد تهريبها من البلد، هي ثروة وطنية قومية، وهوية أُمَّـــة، وليســـت سلعة ولا بضاعة بيد المرتزِقة للاتجار بها.

وأكّـــد أن محاولة تسويق هذا الإجرام بحق التراث الثقافي الوطني ضمن مزاعم التعاون الدولي في حفظ تراث اليمـــن في غير أرضه، هو ذر للرماد على العيون، وتغطية على الفشل في حماية التراث محليًّا، ويؤكّـــد أَيْـضًا أن تراث اليمن الثقافي لا قيمة له لدى المرتزِقة، كما يكشف التناقض بين الأقوال والأفعـــال، حيثُ إن الكثير من تلك القطع تمـــت سرقتها أثناء أعمـــال البعثة الأمريكية في اليمن وتم نشرها سابقًا ضمن قائمة آثار اليمن المنهوبة (12) والتي تشمل الأســـدين البرونزيين اللذين سرقهما «ويندل فيلبس» من اليمن.

واستشـــهد البيان بما تعرضت له الكثير من المواقع الأثرية في المناطق اليمنية المحتلّة من نهب وسرقة وأعمال سطو وتدمير ومنها معبد أوام الأثري الذي يعد من أهم المواقع الأثرية والمسجل ضمن قائمة التراث العالمي.

وأشَارَ إلى أن هذا يأتي في الوقت الذي تعمل فيه وزارة الثقافة والسياحة بحكومة التغيير والبناء مع الجهات ذات العلاقـــة في حفـــظ وتوثيق التراث الثقـــافي اليمني والتصدي لعمليات سرقة وبيع ونهـــب وتهريب الآثار، وتنظيم المعـــارض للقطع الأثرية التـــي تم ضبطها في المنافذ منذ عدة أعوام.

وأكّـــد أن الوزارة، ستقاضي دول العدوان ومرتزِقتها في المحاكم المحلية والدولية نتيجة هذه الأعمال الإجرامية بحـــق التراث الثقـــافي اليمني؛ باعتبَاره ملـــكاً للأجيال اليمنية المتعاقبة والإنسانية جمعاء.

وشـــدّد البيان على أهميّة التعاون الدولي لاستعادة الآثار اليمنية المنهوبة وحمايتها، داعيًا المؤسّســـات الوطنية والعربية والدوليـــة المعنية بالتراث الثقافي إلى اتّخـــاذ إجراءات ومواقف فعالـــة للحفاظ على التراث الثقـــافي في اليمن؛ باعتبَـــار أن حمايته مســـؤولية مشتركة لكافة الدول والمجتمعات المحبة للتراث الثقافي الإنساني.

خلال فعالية «صمادية» نظمتها وزارة النقل والأشغال العامة:

الفريق الرويشان: من المهم إحياء قيم ومشروع الشهيد الصماد واستلهام كُلّ الدروس من مسيرته الحافلة

المسيرة : صنعاء:

أكّـد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جـــلال الرويشـــان، أهميّة إحياء الذكرى السنوية للشـــهيد الرئيس صالح الصماد رغم ما تحمله من ألم للشعب اليمني.

جـــاء ذلك خلال مشـــاركته في فعالية مركزية صمادية نظمتها وزارة النقل والأشـــغال العامة وهيئاتها ومؤسّساتها الثلاثاء.

ولفت الفريق الرويشان إلى أن الشهيد الصماد قـــدّم أنموذجًا فريدًا للقائـــد الحكيم الذي تمكّن من الحفاظ على مؤسّســـات الدولة في ظل ظروف استثنائية، في مواجهة مؤامرات داخلية وخارجية استهدفت إسقاط المشروع القرآني.

وأشَـــارَ إلى تزامن ذكرى استشـــهاد الرئيس الصماد مع الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مؤكّـدًا أن كليهما تبنّى رؤية واضحة لمســـتقبل اليمن وقضيته المركزية، حَيثُ أعلن الشهيد القائد في يوم القدس العالمي أن اليمنيين في طريقهم إلى القدس، فيما أكّـد الشهيد الصماد أن البنادق اليمنية ستصل إلى القدس، وهو ما تجسّـــد فعليًا من خلال الموقف الثابت لليمن في دعم ومســـاندة الشعب الفلســـطيني عبر إطلاق الصواريخ البالســـتية والطائرات المسيّرة وقطع الملاحة البحرية أمام السفن الإسرائيلية.

ولفت الرويشان إلى أن صفقة تبادل الأسرى في غزة أكّـدت أن ما أخذ بالقوة لا يُسترد إلا بالقوة، وأن قوة الإيمان والصبر والســـلاح هي العناصر الحاسمة في مواجهة العدوّ.

وأكّـــد أن شعار الشهيد الصماد «يد تحمي.. ويد تبنـــي» يعكس دور وزارة النقل والأشـــغال العامة؛ باعتبَارها إحدى الجهات المعنية بتطوير البنية التحتية الأَسَاســـية للدولـــة، من مطارات وموانئ وطرق، وهـــو دور لا يقل أهميّة عن دور القوات المسلحة في ميادين القتال.

من جانبه، أشـــار وزير النقل والأشغال العامة محمد قحيم، إلى أهميّة اســـتلهام الدروس والعبر من مسيرة الشهيد الصماد، مؤكّـــدًا أن مشروعه الوطني ســـيظل نهجًا تســـير عليه الدولة، حَيثُ يوجد رجال في ميدان القتـــال، وآخرون في ميدان البناء والإعمار.

وأوضـــح أن الرئيس الصمـــاد كان قائدًا فذًا، ومجاهدًا، وسياســـيًّا اســـتثنائيًّا قاد الوطن في مرحلة بالغة التعقيد، في ظـــل العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

الحوثي يرد على ترامب بشأن تهجيرِ الفلسطينيين ويعتبر تصريحاته غطرسة واستفزازاً

المسيرة : متابعات:

علَّقَ عضوُ المجلس الســـياسي الأعـــلى محمد علي الحوثي، عـــلى التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بشـــأن تهجير الفلسطينيين من أراضيهم لصالح الكيان الصهيوني.

وقال الحوثي في تدوينة على صفحته الشـــخصية بمنصة «إكس» الثلاثاء، «نراقب بجد ما يؤول إليه تصريح ترمب بشأن تهجير أبناء غزة إلى مصر والأردن».

واعتبر عضو الســـياسي الأعلى ما قاله ترامب غطرســـة مدانة وتصريحاً مســـتفزاً، مضيفًا: «وبالتأكيد موقفنـــا تجاه هذا الموضوع هو الموقف الإيمَـــاني العربي الأخوي المشرف، وندعو إلى موقف موحد تجاه ذلك».

تقرير غربي: اليمنيون أثبتوا قدرتهم على الصمود ونجحوا في تقييد قوة النظام العالمي

المسيرة : متابعات:

أقـــر تقرير غربي، بالكفـــاءة القتالية العالية التي تتمتع بها القوات المســـلحة اليمنية، من خلال العمليات التي استمرت أكثر من عام دعمًا للشـــعب الفلسطيني المظلوم. وقالت منصة «ديفينس كونيكت» الأســـترالية المختصة بأخبـــار الدفاع، في تقرير صادر عنها، «لقد أثبتت الحملة غير المتكافئة في مواجهة الغرب، والتي يشنها اليمنيون ضد الشحن التجاري، أنها كانت ناجحة للغايـــة في تحريك التجارة البحرية وإبطائها».

وأشَارَ التقرير الأسترالي، إلى أنه ليس من المبالغة أن نقول بأن اليمنيين أثبتوا بلا شك كفاءتهم وقدرتهم على الصمود ونجاحهم في تقييد قوة النظام العالمي الغربي بقيادة الولايات المتحدة.

وأوضحت منصة «ديفينس كونيكت» أن اليمنيين أثبتوا كفاءتهم بشـــكل فعال في مواجهة الغرب، بتكلفة ضئيلة مقارنة بتكاليف المـــواد والأفراد التي حشـــدتها الولايات المتحـــدة وبريطانيا ودول عملية «حارس الرخاء».

مرتزِقة «الإصلاح» يقتلون شاعرًا بالتعذيب الوحشي على خلفية احتفائه بانتصار غزة

المسيرة : خاص:

عزّز مرتزِقة «الإصـــلاح» بمدينة مأرب المحتلّة، رصيدهم الإجرامي بقتل الشـــاعر راشد الحطام، بالتعذيـــب الوحشي حتى المـــوت، وذلك على خلفية ترديده لشـــعار الصرخة فرحًا بإعلان وقف إطلاق النار في غزة.

ونشرت عديد المواقـــع الإخبارية الموالية للعدوان وناشطون معلومات بشأن قيام مرتزِقة «الإصلاح» بتعذيب الحطام في أحد الســـجون التي تم اقتياده إليها قبل أسبوعين في مدينة مأرب المحتلّة، وممارسة أبشـــع أنواع التعذيب بحقه حتى فارق الحياة، في حين يدعي مرتزِقة «الإصلاح» أن ضحيتهم أقدم على الانتحار، وهي محاولة يائسة للتغطية على الإجرام الإخواني اللامتناهي.

ووفقًا لما نشره ناشـــطون عن أهالي المجني عليه الحطام والـــذي ينحدر إلى قبيلـــة قيفة بمحافظة البيضاء، فقد أكّـــدوا أنه فارق الحياة؛ بسَـــبب ما تعرض له من تعذيب وحشي داخل الســـجن، رغم الوساطات وشـــهادات متابعيه ورفاقه أن ترديده لشـــعار الصرخة خلال بث مباشر عند الإعلان عن وقف إطلاق النار في غـــزة كان بعفوية واندفاع من هول الفرحة، وليس له أية صلة بالأطراف الوطنية المناهضة للعدوان ومرتزِقته.

وشـــكّك أهالي المجني عليه في الرواية الإخوانية، وحملـــوا مرتزِقـــة «الإصلاح» في ســـجون مأرب المسؤولية الكاملة عما جرى لابنهم المقتول تعذيبًا، والذي كان قبل أَيَّـام قد ألقى قصيدة في مدح المرتزِق سلطان العرادة، بحسب ما أكّـد ناشطون وشعراء موالون للعدوان.

وبهذه الجريمة أكّـد حزب «الإصلاح» استماتتَه في قتل وخطف وســـجن وتعذيب كُـــلّ من يهاجم العدوين الأمريكي والصهيوني، فضلًا عن ممارسة عادة مليشـــياته في اعتقـــال المارّة والمســـافرين وممارسة أبشـــع التعذيب بحقهم دون أي مبرّر أو مسوغ قانوني، في حين يتعرض العديد من خصوم الحزب السياسيين والناشطين – بمن فيهم موالين للعدوان – للاختطاف والتعذيب.

وكان الشـــاعرُ المجني عليه راشد علوي الحطام قد مر مـــن محافظة مأرب متجهًا لأداء مناســـك العمرة، قبـــل أن يتم اختطافه وقتلـــه تعذيبًا على خلفيـــة بث مباشر برفقة عدد من الشـــباب خلال الاحتفاء بإعلان وقف إطلاق النار في غزة، حســـب ناشطين في مارب.

يشارُ إلى أن الكثيرَ من المواطنين يشكون تعرُّضَهم للاختطاف والابتزاز والسرقة خلال عبورهم في طرق السفر بمناطق مارب المحتلّة، ومنها خط العبر الذي يتعرض فيه المســـافرون للاختطاف والنهب والقتل في غالبية الأحيان، من قبل عصابات مسلحة تحظى بدعم سلطات المرتزِقة.

■ «القيادة المركَزية» تنسّق مع حكومة الخونة لاستهداف الإعلام الوطني تحت مِظلة «التصنيف»

■ إعــادة تحريك المرتزقــة يثبتُ انهيار أدوات ووســائل «الردع» الأمريكية المباشــرة أمام اليمن

الجيش الأمريكي يتخبط في مواجهة صنعاء:

الهروب من الهزيمة العسكرية إلى التصعيد الإعلامي

المسيرة : تقرير:

في مظهَــرٍ جديدٍ وفاضــحٍ من مظاهِرِ انهيار «الــردع» الأمريكي أمَام اليمن بعد الهزيمة التاريخية التي مُنيت بها الولايات المتحدة وأسطولها البحري في البحر الأحمر، أصبح الجيش الأمريكــي يعلِّقُ آمالَه على حكومة المرتزِقة؛ مِن أجلِ مســاعدته في تصعيد إعلامي جديد ضد صنعاء والشعب اليمني تحت مِظلة قرار التصنيف الأخير؛ مِن أجلِ إنقاذ السُّمعة التي فشلت حاملات الطائرات والســفن الحربيــة وقاذفات (الشــبح) وغيرها في الحفــاظ عليها أَو احتواء سقوطها المدوي في مواجهة جبهة الإسناد اليمنية لغزة خلال أكثر من عام، الأمرُ الذي يجدّد التأكيدَ على امتلاكِ صنعاءَ زمامَ فرض المعــادلات المؤثرة والفعالة في ميدان المواجهة المُستمرّ، كما يؤكّــد على أن الواقــع الجديد الــذي فرضته القوات المسلحة اليمنية أصبح ثابتًا إلى حَــدّ أنه لم يعد يتأثر باختلاف الإدارات المتواجدة في البيت الأبيض.

الفضيحة الجديدة جاءت هذه المَرَّة على لسان القيادة المركزية للجيش الأمريكي، التي وجدت نفسها بعد وقف إطلاق النار في غزة محاطة بدلائل واعترافات وإحصائيات وتحليلات تطاردها في كُــلّ مكان؛ مذكرة بهزيمتها المدوية في البحر الأحمر وفشلها التام في ردع جبهة الإســناد اليمنية لغزة خلالَ أكثــرَ من عام؛ الأمر الذي ألجأها إلى الهروبِ من ميدان العمل العســكري إلى النشاط التحريضي والدعائي، حَيثُ أعلنت عن تحَرُّكات جديدة؛ مِــن أجلِ مواجَهةِ وسائل الإعلام اليمنية الوطنية وإغلاقها بمبرّر قرارِ التصنيف الأخير لحركة أنصار الله في ما يسمى بقوائم الإرهاب.

تحَرُّكاتٌ تحملُ في طياتها دلائل فشلها المحتوم مســبقًا؛ كونهــا تأتي لتعويض عجز أدوات ووســائل «الردع» الأَسَاسية التــي كان يفــترض بها أن تكــون أكثر تأثــيرًا وحســمًا، وهي القــوةُ البحرية «الأُسطورية» للولايات المتحدة وحاملات طائراتهــا وقاذفاتها الجويــة ونفوذها الإقليمي والدولي، وما رافق ذلك من ضغوطٍ اقتصاديةٍ ودبلوماسية مورست لأكثرَ من عام ضد صنعاء، علمًا بأن كُــلَّ ذلك قد تزامن أَيْضًا مع توجّــه معلن لمحاربة وسائل الإعلام الوطنية تحت عنوان «تحدي الرواية» اليمنية بشــأن مجريات المعركة في البحر الأحمر، وبالتالي فَــإنَّ التصعيد «الإعلامــي» الجديد الذي يروج له الجيش الأمريكــي ليس حتى جديــدًا بما يكفي، فضلًا عن كونه انعكاسًــا واضحًا لانهيار أدوات الردع ووسائل الضغط الرئيسية.

هذا أَيْضًا ما أكّــدته الآليةُ التي كشفت عنها القيادةُ المركَزيةُ الأمريكية للتصعيد ضد الإعــلام الوطني، حَيــثُ تحدثت عن تنسيق مع حكومة المرتزِقة، وكشفت عن لقاء مع ما يسمى وزير الإعلام والسياحة والثقافــة المرتزِق معمــر الإرياني في هذا السياق، الأمر الذي يجعل الفضيحة أسوأ بكثير مما هي عليه أصلًا؛ فتعويل الجيش الأمريكي على حكومة المرتزِقة لا يكشــف فقط انهيار وســائل «الردع» العسكرية وأدوات الضغط الاقتصادية والدبلوماسية فقط، بل يؤكّــد أن الولايات المتحدة تواجه مأزقًا فاضحًا في وقف مسار هذا الانهيار، والخــروج من مربع العجــز أمام اليمن؛ فمحاولةُ الاستفادة من المرتزِقة؛ مِن أجلِ تصعيد إعلامي ضد اليمن تعكس بدورها ضيق أفق فائــدة المرتزِقة في نظر الولايات المتحدة بعد فشــل محاولاتها خلال عام كامل لتحريكهم عسكريًّا وأمنيًّا.

بعبارة أُخرى: إذَا كان التصعيدُ الإعلامي هو كُــلّ ما تبقّى من «الردع» الأمريكي في مواجهة اليمــن، وهذه فضيحةٌ كبرى، فَــإنَّ الاستعانةَ بالمرتزِقة؛ مِن أجلِ هذا التصعيد تؤكّــدُ أنه لم يتبقَّ شيء من ذلك «الردع» أصلًا، وهذا ما تعكســه أَيْــضًا بوضوح الشــخصية التي لجأت القيادة المركزيــة الأمريكية إلى الاســتعانة بها كواجهــة للتصعيد، والمتمثلــة في المرتزِق معمر الإرياني، الذي لا يمكن أن يكون بأي حال من الأحوال ســوى شاهدٍ على حجم الإفلاس الذي تعيشــه الولايات المتحدة في مواجهة اليمن.

وفيما قد يُعتبَرُ التصعيد ضد وســائل الإعلام الوطنية مقدمة لخطوات عدوانية وانتقامية أُخرى تعتــزم الولايات المتحدة اتِّخاذها ضد اليمن، فَــإنَّ حجم الإفلاس الــذي تنطوي عليه هذه المقدمة يؤكّــد بوضوح حتمية فشل أية خطوات أُخرى، حَيثُ أشــار الســفير الأمريكي، الثلاثاء، في لقاء مــع وزير خارجيــة المرتزِقة إلى أن الولايــات المتحدة تســعى لجعل قرار التصنيف الجديد أَسَاسًا للعمل مع الشركاء الإقليميــين في مواجهة اليمــن، وهو ما يعني أن تحريك الأدوات الإقليمية سيكون محور كُــلّ التوجّــهات العدائية الأمريكية ضد اليمن، بدلًا عن الاشتباك المباشر الذي أثبت فشلًا فاضِحًا، وبما أن هذا المسار قد انطلق من التصعيد الإعلامي بالتعاوُنِ مع حكومة المرتزِقة، فمن الواضح أن الولَايات المتحدة لا زالت تواجهُ مشــاكِلَ في تحريك الأدوات الأعــلى قليلًا في الترتيب الوظيفي، مثل الســعوديّة والإمارات، بشكل صريح ومعلَن، وهو ما يعني أن أفق التوجّــهات العدوانية ســيظل متمركــزًا حول مدى إمْكَانية تحريك المرتزِقة إعلاميًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا وسياسيًّا.

ووفقًا لذلك فَــإنَّ أفق التوجّــهات الأمريكية للاســتفادة من قرار التصنيف عن طريق تحريــك المرتزِقة ضيق للغاية؛ لأَنَّ ارتباط المرتزِقة بالسعوديّة والإمارات سيخلق تعقيدات تحمل تداعيات مباشرة على الرياض وأبو ظبــي، فالأخيرتان لن تكونا بمعزل عن تأثيرات أية محاولة لدفع المرتزِقة للانقلاب على تفاهمات الســلام ومضاعفة المعاناة الإنســانية للشــعب اليمني على سبيل المثال، وبالتالي ستمتلك الولاياتُ المتحدة داخل معســكرها نفسه الكثير من المشــاكل التي تضيّق خياراتها وتجعلها محشــورة بين إقناع السعوديّين والإماراتيــين بالانضمــام إلى التصعيد أَو الاقتناع بالمســاحة الضيِّقة جيِّدًا المتبقية لتحَرّكات المرتزِقــة، وفي الحالتين لا توجد أية إمْكَانيــة لتحقيــق «ردع» أَو فرض معادلة ضغط مؤثرة تحقّق الأهداف التي تســعى وراءها الولايات المتحدة والمتمثلة في تدمــير وإضعاف القدرات العســكرية اليمنية وإجبار صنعاء على تغيير موقفها الداعم لغزة والتخلي عن مِتراسها المتقدم في الصراع مع العدوّ الصهيوني.

وقد ســبق للولايات المتحدة أن واجهت مثل هــذا المــأزق عندما حاولــت العام الماضي تحريك المرتزِقة بموافقة سعوديّة للتصعيد ضد البنــوك العاملة في المناطق الحرة وإغــلاق مطار صنعا، حَيثُ وجدت السعوديّة نفسها في مواجهة وعيد صارم من القيــادة اليمنية باســتهداف البنوك والمطارات داخل المملكة، الأمر الذي أجبرها بسرعة على دفــع مرتزِقتها نحو التراجع عن التصعيد.

ومن نافلة القول إن انخراط السعوديّة أَو الإمــارات في التصعيد ضــد اليمن هذه المرة، اعتمادًا على حمايــة إدارة ترامب، سيكون خطأً فادحًا لن تقتصر تداعياتُه على الفشل في تحقيق الأهداف العدوانية؛ فحسب بل ســيرتد هذا الفشــل بنتائجَ عكسية كبيرة ذات تأثيرات واسعة وطويلة الأمد على مصالح المعتدين.

مفكّر استرالي: هناك ادِّعاءاتٌ وتشويهٌ لأنصار الله في اليمن بالرغم أنهم تصدوا لـ «القاعدة»

«عين الإنسانية» تسلّط الضوء على انتهاكات تحالف العدوان في اليمن خلال 3600 يوم

المسيرة : صنعاء:

أقام مركزُ «عين الإنسانية» للحقوق والتنمية، الثلاثاء، حلقةً نقاشيةً بمشاركة منظمات المجتمع المدني ويستضيف البروفيسور والمفكر الاسترالي البروفيسور تيم أندرسون.

وأشَارَ المدير التنفيذي للمركز اليمني لحقوق الإنسان، إسماعيل الخاشب، إلى أن الحلقة النقاشية تسلط الضوء على الانتهاكات الإنسانية التي ارتكبها تحالف العدوان خلال 3600 يوم.

وأكّد الخاشب إلى أن الجرائمَ التي ارتكبها تحالف العدوان على اليمن استكملت كُلّ الأركان وهي جرائم حرب ضد الإنسانية، لافتًا إلى أن مشاركة المفكر الاسترالي تيم أندرسون في الحلقة النقاشية؛ باعتبَاره نافذة من نوافذ اليمن التي ستُظهِرُ صورَ الإجرام الأمريكي السعوديّ في اليمن.

من جهته قال الناشط الحقوقي الأسترالي البروفسور تيم أندرسون: «نعظم تضحيات كُلّ من دافعوا عن هذا البلد»، مُضيفًا «سمعت وشاهدت في الوسائل الإعلامية الانتهاكات الأمريكية التي تعرضت لها اليمن خلال 10 سنوات»، مبينًا أن الأمم المتحدة استمرت في ظلم وحصار الشعب اليمني بخيانة من مجلس الأمن الدولي، مشدّدًا على أنه لا يمكن التسامح مع أية مساعٍ لتفكيك هذا البلد.

وأوضح البروفسور أندرسون أن هناك العديد من الدول التي تقع تحت الحصار؛ بسَببِ أمريكا وبالذات اليمن، ولا بد من تعطيل ذلك الحصار، مُشيرًا إلى أن هناك ادِّعاءات وتشويهًا لأنصار الله، لافتًا إلى أنه «لا يتم الاعتراف بهم مع العلم أن أنصار الله تصدوا لـ «القاعدة».

واستطرد قائلًا: «سنواصل إخبار الناس والعالم بمظلومية الشعب اليمني عبر المنظمات الحقوقية والناشطين والوسائل الإعلامية».

وبشأن مناصرة الشعب اليمني لفلسطين، أوضح البروفسور أندرسون أن «تدخل الشعب اليمني في مناصرة الشعب الفلسطيني كان شجاعًا».

وأكّد أن اليمن الدولة الوحيدة التي قامت بمحاولة وقف الإبادة الجماعية في فلسطين عبر حصار السفن الإسرائيلية، مُضيفًا «في بلدي يتساءلون: كيف تمكّن اليمن من نصرة غزة بالرغم من مرورِه بأعظم الكوارث الإنسانية ووقفوا أمام الأمريكان وحلفائهم».

من جانبه، أوضح الأسير المحرّر أحمد الحسام في كلمة له، أنه تعرض خلال 7 سنوات مع زملائي لأنواع كثيرة من التعذيب في سجون الاحتلال بمأرب.

وقال الأسير المحرّر الحسام: إن «مرتزِقة العدوان في سجون مأرب عذَّبونا بطرق متعددة منها الصَّلب بالونشات والتعذيب في الغُرَف الانفرادية وسط حشرات ضارة»، مُضيفًا إن «مرتزِقة العدوان في مأرب استخدموا آلات قطع الأحجار والصعق الكهربائي في تعذيب الأسرى».

وخلال الحلقة النقاشية، كشف مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية إحصائية جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ خلال 3600 يوم من العدوان على اليمن.

وأكّد المركز استشهاد وجرح (51196) مواطنًا، موضحًا أن عدد الشهداء بلغ (18581) بينهم (4143) طفلًا و(2495) امرأة، و(11945) رجلًا، فيما بلغ عدد الجرحى (32616) بينهم (5137) طفلًا و(3071) امرأة (24407) رجال.

وفيما يتعلق بالمنشآت الخدمية فأوضح مركزُ عَين الإنسانية أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ دمّر (616661) منزلًا، و(186) منشأة جامعية وَ(1881) مسجدًا وَ((393) منشأة سياحية وَ(429) مستشفى ومرفقًا صحيًا و(1388) مدرسة ومركزًا تعليميًا.

وَأَضَافَ أن العدوان دمّر (146) منشأة رياضية و(273) موقعًا أثريًا و(66) منشأة إعلامية وَ(13361) حقلًا زراعيًا.

أما ما يتعلق بالبنية التحتية فأوضح مركز عين الإنسانية أن العدوان الأمريكي السعوديّ دمّر (15) مطارًا وَ(16) ميناء وَ(386) محطة ومولد كهرباء وَ(8382) طريقًا وجسرًا وَ(655) شبكة ومحطة اتصال وَ(3423) خزان وشبكة مياه بالإضافة لاستهداف (2231) منشأة حكومية.

وكشف مركز عين الإنسانية أضرار العدوان على الجانب الاقتصادي، مؤكّدًا أن العدوان استهدف (424) مصنعًا وَ(446) ناقلة وقود وَ(12822) منشأة تجارية وَ(495) مزرعة للدجاج والمواشي وَ(11099) وسيلة نقل وَ(1271) شاحنة غذاء.

وأكّد تقرير مركز عين الإنسانية أن العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي استهدف (714) سوقًا وَ(529) قاربَ صيد وَ(1053) مخزنًا للأغذية وَ(506) محطات وقود.

الاحتلال الإماراتي يواصلُ ابتلاعَ الجزر اليمنية لصالح الكيان الصهيوني

المسيرة : متابعات:

يواصلُ الاحتلالُ الإماراتي، ابتلاعَ الجزر اليمنية المهمة والاستراتيجية؛ بهَدفِ عسكرتها وتحويلها إلى قواعدَ عسكرية، لصالح قوى الشر والاستكبار العالمي أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

وأظهرت صور جوية حديثة عبر الأقمار الصناعية، استكمال الإمارات بناء مدرج القاعدة العسكرية في جزيرة ميون، حَيثُ تمكّنت أبو ظبي مؤخّرًا من بناء مدرج للقاعدة العسكرية المشتركة مع العدوّ الصهيوني بجزيرة ميون اليمنية الاستراتيجية الواقعة في مضيق باب المندب جنوب البحر الأحمر.

وأظهرت الصورة الجوية أن الإمارات استكملت بناء مدرج الطائرات بوضع العلامات نهاية يناير الماضي، وأوضحت الأقمار الصناعية مراحل العمل بالمدرج منذ نوفمبر وحتى يناير المنصرم.

ويأتي السيطرةُ على جزيرة ميون، بعد الانتهاء من عسكرة جزيرة سقطرى اليمنية الاستراتيجية المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي، وتحويلها إلى قواعدَ عسكرية أمريكية إسرائيلية، حَيثُ زادت وتيرةُ الاحتلال في السيطرة على الجزر اليمنية، بعد دخولِ القوات المسلحة اليمنية على خَطِّ المواجهة مع كيان العدوّ الصهيوني؛ دعمًا وإسنادًا لغزة ولمقاومتها الباسلة.

ميليشيا الاحتلال تعتقل أكاديميًا في جامعة أبين وتقتاده إلى سجونها السرية

المسيرة : متابعات:

أقدمت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي على اعتقال وإخفاء أكاديمي في جامعة أبين، قبل أن تقوم باقتياده إلى أحد سجونها السرية والخَاصَّة التي يشرف عليها الاحتلال الإماراتي داخل مدينة عدن.

وقالت مصادر إعلامية: إن ميليشيا ما يسمى مكافحة الإرهاب التابعة للانتقالي، اختطفت أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة أبين وإمام مسجد حمزة بن عبد المطلب في مدينة جعار، إبراهيم عايش، بصورة تعسفية وغير مبرّرة.

وأوضحت المصادر أن عملية الاختطاف جاءت بزعم وجود شبهات تتعلق بعلاقة نجل الأكاديمي في جامعة أبين وارتباطه بحزب «الإصلاح» والجماعات التكفيرية الإجرامية.

من جانبها، أعربت جامعة أبين عن صدمتها واستنكارها لجريمة اختطاف الأكاديمي إبراهيم عايش، مشيرة إلى أن محافظ أبين المعيَّن من تحالف العدوان أكّد أن القضية أصبحت خارجَ نطاق صلاحياته وقدرته، في إشارة إلى تخوُّفه من الاحتلال الإماراتي.

وقد أثارت الجريمةُ غضبًا واستياءً واسعًا في أوساط الأكاديميين وأبناء المحافظة بشكل عام، الذين عبَّروا جميعًا عن استنكارهم الشديد للاستمرار انتهاكات وتعسفات الانتقالي المتواصلة بحق أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة.

شركات الشحن الدولية تعاود الإبحار عبر البحر الأحمر استجابة لصنعاء

المسيرة : متابعات:

عاودت شركات الشحن الدولية، الإبحار عبر البحر الأحمر، بعد رسائل التطمينات التي بعثتها حكومة صنعاء.

وقالت صحيفة «لويدز ليست» البريطانية المتخصصة بشؤون الشحن البحري: إن «شركات الشحن أبدت اطمئنانًا تجاه إعلان الجمهورية اليمنية عن رفع العقوبات على السفن غير المملوكة للكيان الصهيوني، بعد وقف إطلاق النار في غزة».

وأضافت الصحيفة، في تقرير صادر عنها بالقول: إن «تحليلات عبور باب المندب تظهر أن بعض مالكي السفن والمشغلين أصبحوا مطمئنين بدرجة كافية بعد تصريحات اليمنيين، في إشارة إلى الرسائل التي بعثتها صنعاء لشركات الشحن والتي أبلغت برفع العقوبات عن السفن غير المملوكة لـ «إسرائيل» ولا ترفع العَلَم الصهيوني، تزامنًا مع سريان وقف إطلاق النار في غزة». وَأَضَافَ التقرير أن «من بين 225 سفينة أبحرت عبر باب المندب الأسبوع الماضي، يبدو أن 16 سفينة عادت إلى المضيق بعد أن كانت قد غيَّرت مسارها»، موضحًا أن «هناك 15 سفينةً أُخرى قامت برحلتها الأولى عبر المضيق، ولم يسبق لها أن قامت بمثل هذا العبور خلال العامين الماضيين».

ويرى محللون أن تجاوب شركات الشحن مع صنعاء يكرِّسُ مصداقيتها لدى قطاع الشحن، وهو ما يتحدى الرواية التي تحاول الولايات المتحدة و«إسرائيل» ترويجها بشأن زعم وجود خطر تشكله القوات المسلحة اليمنية على الملاحة الدولية.

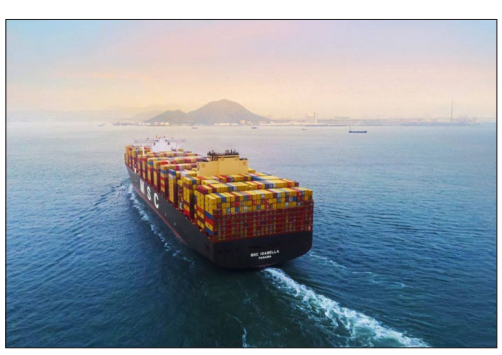

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مدير عام الوحدة التنفيذية لإنشاء وصيانة الطرق عبدالملك الآنسي في حوار لصحيفة «المسيرة»:

هناك جهود وخبرات وعمل مستمر لا يتوقف لإصلاح وترميم الطرقات والشوارع الرئيسية في العاصمة

أكّد المدير العام للوحدة التنفيذية لإنشاء وصيانة وتطوير الطرق والأماكن العامة، المهندس عبدالملك الآنسي، أن العام 2024 كان الأكثر إنجازًا للمشاريع في الطرقات الرئيسية.

وفي حوار مع صحيفة «المسيرة»، قال الآنسي: إن «هناك جملة من الأعمال الخدمية المنجَزة في سياق تطوير وإصلاح وتأهيل الطرق والشوارع الرئيسية، وترميم الأنفاق».

ولفت إلى أن «الوَحدة تنفِّذُ المشاريع من إيراداتها المحلية، دون أي تدخُّل للمنظمات أو غيرها من الجهات الخارجية، أو حتى التبرعات الداخلية».

وتطرق الآنسي إلى جملة من القضايا ذات الصلة، تستعرضها صحيفة «المسيرة»، في نص الحوار تاليًا:

المسيرة : حاوره إبراهيم العنسي

– في العامين الأخيرين تحديدًا لوحظت إنجازات كبيرة في مجال الطرقات الرئيسة.. ما وراء هذا النشاط الملفت في أعمال الوحدة التنفيذية في مجال الطرق؟

بسم الله الرحمن الرحيم.. وراء هذه الأعمال وهذا النشاط للوحدة التنفيذية أنها تَتَّبِعُ الأُسلُوبَ العلمي الصحيح والأُسلُوب الإداري الأمثل، ويمثل في الأُسلُوب العلمي في المعالجات التي تقوم بها في أعمالها والمتمثلة في الدراسات والتخطيط ثم التنفيذ.

كما أنها تلتزمُ بالجودة في التنفيذ بحسب المواصفات الفنية والهندسية والاستفادة من طاقات الشباب المجاهدين وكذلك الاستفادة من جميع الرؤى والمقترحات دون الانتقاص من أي رأي أو مقترح.

أيضًا الاستفادة من التجارب السابقة والطرق الحديثة محليًّا ودوليًّا ومتابعة كُلّ جديد في هذه الأعمال وكذلك الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والمعدات المتاحة والكوادر البشرية والتطوير الإداري والمؤسّسي وتحديث أسطول معدات الوحدة.

وبالنسبة لتأكيدك على العام ٢٠٢٤ فقد كانت نتائجُ ومشاريعُ العام المنصرم، ثمرةَ وخلاصةَ الجهود السابقة، حَيثُ تمت الاستفادة من الخبرات السابقة بشكل كبير وكذلك جهود المخلصين من أبناء وكوادر الوحدة والمهندسين إلى جانب الاستقرار الإداري في الإدارة التنفيذية للمشاريع.

– ما هي أبرز مشاريع الطرقات التي أُنجِزت في العام ٢٠٢٤م؟

في العام ٢٠٢٤م، قامت الوحدة التنفيذية بتنفيذ العديد من المشاريع منها مشاريع الصيانة الروتينية والطارئة والوقائية وكذلك العديد من مشاريع ترميم وتأهيل وصيانة بعض الشوارع الرئيسية وكذلك مشاريع التحسينات المرورية وكذلك مشاريع المباني والمجسمات.

كما يتم العملُ في مشاريع أعمال الصيانة الطارئة الدورية والوقائية التي تسهم بشكل كبير في الحد من الحفريات الناتجة عن الامطار، وكذلك العمل في مشاريع الرصف الخرساني والرصف الحجري ومن أبرز تلك المشاريع (مشروع الصيانة الروتينية والطارئة والوقائية، مشروع الجسر السطحي للضفة الشرقية الحشيشية، مشروع ترميم وتأهيل وصيانة شارع الثلاثين، وغيرها من المشاريع).

– ما عدد تلك المشاريع على مستوى إنشاء طرق، صبّيات خرسانية، صيانة وقائية، ورصف حجري؟

خلال الفترة ما بين ٢٠٢٠ - ٢٠٢٤م، يمكن إحصاء تلك المشاريع المتعلقة بالطرقات وأعمال التطوير في (مشاريع صيانة روتينية طارئة وعددها (١١) مشروعًا، مشاريع الرصف الخرساني لعدد (١٦) مشروعًا، مشاريع الرصف الحجري (٨) مشاريع، مشاريع رصف وترميمات وإضافة طبقات (٢٧) مشروعًا، تطوير الأماكن العامة لعدد (١٠) مشاريع، قنوات تصريف مياه الامطار (٤) مشاريع، مشروع أحواض حصاد مياه الأمطار) بالإضافة إلى ٦ مشاريع شق.

– ما تناولناه كان لمشاريع الطرقات الرئيسة.. ماذا عن الشوارع الفرعية؟

أغلب الشوارع الفرعية بحاجة إلى أعمال صيانة وترميمات؛ بسَببِ العدوان والحصار الشامل على بلادنا، ولا توجد ميزانية كافية للعمل فيها ويتم التركيز على الشوارع الرئيسية بحسب الإمْكَانيات المتاحة.

– هل توجد لدى الوحدة مواردُ من باب الهبات أو المساعدات من جهات أخرى؟

كل مشاريع الوحدة التنفيذية هي ضمن خطة الموارد وبنسبة ٤٥ ٪، سواءٌ أكانت مواردَ محلية أو مبادرات مجتمعية أو من صندوق النظافة أو صندوق صيانة الطرق أو وحدة تمويل المبادرات الزراعية بحسب المحدّدات والنسب القانونية المخصصة للمشاريع من إيراداتها محليًّا، ولا توجدُ أية مساعدات أو تبرعات خارجية.

وقد كان الدورُ الدولي فيما يخُصُّ المساعدات في المناطق الحرة سلبيًّا من خلال الحصار الاقتصادي المفروض من قبل العدوان علينا وكذلك استهداف البنية التحتية والموارد، كما يعلم الجميع.

– ماذا عن أعمال الأنفاق، وقد لوحظ أنها لا تمتلئ بمياه الأمطار كما كان في السابق باستثناء حالات نادرة في جسر هنا أو هناك؟

في هذا الجانب تم التعاوُنُ مع الدفاع المدني والإدارة العامة لمجاري السيول والأنفاق والدوتشات والمصائد والقنوات المفتوحة والمغلقة والعبّارات رغم أنها تحتاج إلى تنظيف وصيانة دورية ومتواصلة من صندوق النظافة والإدارة العامة لمجاري السيول والأنفاق، حَيثُ تم تنظيفُها وإخراج كميات كبيرة من الوحل المتراكم، ويمكن ملاحظة أن الأنفاق هذا العام مع موسم المطر لم تعد تمتلئ بالمياه، أو تتوقف الحركة المرورية فيها بعد تنظيفها وصيانة مضخاتها.

فيما يخص المضخات تمت صيانة وإعادة تأهيل مضخة واحدة لكل نفق وتم إعادة تركيب العديد من الأغطية ومشابك المصائد والدوتشات.

– بعض الأنفاق تم إضافة طبقات إسفلتية لها، هل هي بذات مواصفات الإسفلت التي يتم عملها في الشوارع السطحية؟

هناك خلطة خَاصَّة بالأنفاق، حَيثُ تضاف كمية من الأسمنت إلى الخلطة الإسفلتية وهذه الخلطة أثبتت نجاحها وديمومتها.

– ما حجم سماكة طبقات الإسفلت المضافة في أعمال السفلتة؟

تختلف السماكة وفق عدة متغيرات وتحدّد في تصميم الخلطة وفق (أهميّة الطرق، الحجم المروري والأعمال المرورية، اختبارات التربة).

وهناك المواصفات الخَاصَّة للمشروع، فأعمال الصيانة والترميم تبدأ من (٠,٥ إلى ٥ سم) بحسب نوع الضرر، ففي حالة تخشن سطح الإسفلت نتيجة انخفاض نسبة البيتومين، يتم عمل طبقة رملية من (٠,٥- ١,٥سم)، لمعالجة التخشُّن دون تغيُّر المناسيب.

وكذلك عمل طبقة رملية من (٠,٥- ١,٥سم) لمعالجة تحشن الإسفلت مع تغيُّر مناسيب الإسفلت، وَأَيْضًا عمل ترميمات من (٥-١٥سم) لمعالجة انهيار طبقة الإسفلت.

– لوحظ أن نوعية الإسفلت المستخدَمة في الشوارع الرئيسة تتمتع بمواصفات جيدة وتختلف أحيانًا من طريق إلى آخر؟

يمكن القول إنه من خلال الدراسات يتم تحديدُ الخلطة الإسفلتية بحسب أهميّة الطرق الخدمية والكثافة المرورية وغيرها بما يضمن استدامة الأعمال المنفذة والمستوى العالي من الخدمية، وهو الغاية من الأعمال الهندسية والاستغلال الأمثل للخبرات في كُلّ مراحل المشروع إلى جانب جودة المواد وفي هذا المجال تحرص الوحدة التنفيذية على استكمال الأعمال واعتماد تلك الأسس، وهو ما انعكس على المشاريع المنفذة من قبلها.

– في الختام.. هل من كلمةٍ أخيرة تودون قولها؟

الطرق هي شرايينُ الحياة التي تربط مختلفَ المناطق وتسهم في تسهيل الحركة والتنمية. وانطلاقًا من مسؤوليتنا تجاه البنية التحتية، نولي في الوحدة التنفيذية اهتمامًا كَبيرًا بإنشاء الطرق الجديدة وصيانة وتأهيل المتضرِّرة منها؛ لضمان شبكة طرق آمنة وسلسة في أمانة العاصمة.

ونقول للمواطنين: إن هدفنا هو أن نجعل العاصمة نموذجًا حضاريًّا متقدِّمًا يعكس تطلعاتِ جميع اليمنيين، من خلال تطوير مشاريع البنية التحتية والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

■ لا توجد ميزانية كافية للعمل في صيانة وترميم الطرق الفرعية ويتم التركيز على الشوارع الرئيسية بحسب الإمْكَانيات المتاحة

■ التجارب السابقة والطرق الحديثة محليًّا ودوليًّا ومتابعة كُلّ جديد في هذه الأعمال كانت أبرز عوامل النجاح خلال الفترة الماضية

■ تمت الاستفادة من الخبرات السابقة بشكل كبير وكذلك جهود المخلصين من أبناء وكوادر الوحدة

■ نعمل بجهود ذاتية من الموارد المحلية للوحدة وليس هناك أية مساعدات خارجية أَو تبرعات

أكّـدوا أن جبهة الإسناد اليمنية ستظل للعدو الصهيوني بالمرصاد

ناشطون عرب لـ «المسيرة»:

الهزيمة تلاحق كيان الاحتلال في غزة والضفة

- الناشط اللبناني علامة: أبناءُ الضفة الغربية يعانون من عدوان داخلي وآخر «إسرائيلي»
- الناشطة الفلسطينية أبو صالحة: المقاومة مسنودة بجبهات الإسناد كفيلة بهزيمة الكيان الصهيوني
- الناشطة العُمانية آل صالح: ثبات الشعب الفلسطيني كفيل بإجهاض المشروع الصهيوأمريكي

المسيرة: محمد ناصر حتروش

تشـهدُ الضفةُ الغربيةُ بفلسـطينَ المحتلّة تصعيدًا صهيونيًّا كَبيرًا، لا سِيَّـما في الآونة الأخيرة بعد وقف إطلاق النار بقطاع غزة، حَيثُ يمارِسُ الكيان الصهيوني أعمالًا عدائية، مستهدِفًا الشـجرَ والحجرَ والبشر، وسـقوطَ عشرات الشهداء والجرحى بشكل يومي، ناهيك عن قيام العدوّ الغاصب بتدمير البنى التحتية وصلت إلى 100 وحدة سكنية؛ ما يؤكّـدُ أن الكيانَ الغاصب يحاول الهروب من الهزيمة التي مني بها في غزة، عبر الإجرام في الضفة.

التصعيدُ العدائي في الضفة لم يقتصر على مخيم جنين فحسب، وإنما يتوسَّـعُ ويمتدُّ بتشـكل متصاعدٍ ليصلَ إلى طوباس وبلدة قباطية ومدينة طولكرم وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية.

ويأتـي التصعيدُ الإسرائيلي في سـياق المسـاعي الصهيونية لتسريع ضم الضفة الغربية وتهويدها.

وفي هذا الشأن يتحدث عدد من الناشطين العرب لـ «المسيرَة»، مسـتنكرين التواطؤ الذي تظهر به السلطة الفلسطينية وسط الانتهاكات الصهيونية الجسـيمة، وذلك على أنقاض 15 شـهرًا من الإجرام الإسرائيلي الذي قتل نحو 55 ألف مدني غالبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 120 ألف مدني.

مساعٍ للتهجير والضم.. السلطة أدَاة لقَمع المقاومة:

ويؤكّـد الناشـط اللبناني عضو الرابطـة الدولية للخبراء والمحللين السياسـيين الدوليـين عدنان علامـة، أن «التصعيد الصهيونـي في الضفة الغربية يأتي في سـياق مجـازر الإبادة الجماعيـة التي يرتكبهـا الاحتلال الإسرائيـلي؛ بغرض تهجير الفلسطينيين وتصفية القضية الفلسطينية».

ويوضح في تصريح خاص لـ «المسـيرَة» أن سُـكَّانَ الضفة الغربية يعانون من الإجراءات التعسـفية للسلطة الفلسطينية العميلـة التي تمارسُ أعمـالًا عدائية ضد المقاومـين من أبناء الضفة، موضحًا أن سكان الضفة إلى جانب معاناتهم من السلطة الفلسطينية، تأتي الاعتداءات الصهيونية لتفاقم معاناتهم.

ويشير إلى أن تصاعد العمليات العسكرية الصهيونية في الضفة الغربية يأتي بهَدفِ تهجير كافة سكان الضفة؛ كي يتسنى للعدو الصهيوني ضَمُّ الضفة وجعلها مستوطنةً صهيونية.

وتعتبر الضفة الغربية من أبرز الأهداف الصهيونية التي يعمل الكيـان الصهيوني على تحقيقه منذ عقود من الزمن، حَيثُ تمثل الضفة الغربية جزءاً من المخطّـط الصهيوني الكبير المعروف بـ «إسرائيلَ الكبرى».

يدرك الكيـان الصهيوني أن فرض المسـتوطنات الصهيونية يتطلب جهـوداً كبرى تتمثل في التدمير الـكلي للمنطقة وتهجير كافة سـكانها، وهو ما دفع الكيان الصهيوني لتصعيد أعماله العسكرية العدائية في الضفة.

السـلطة الفلسـطينية وبإيعاز صهيوني تلاحِـقُ المقاومين الفلسـطينيين في مختلفِ مدن وقرى الضفة الغربية، في مؤشراتٍ توحـي بمدى عمالة وتواطؤ السـلطة الفلسـطينية مع العدوّ الصهيوني.

وفي هذه الجزئية يقول علامة: «إن أبناءَ الضفة الغربية يعانون من عدوانٍ داخلي ممثلاً بالسـلطة الفلسطينية العميلة وعدوان صهيوني خارجي».

ويضيف أن «العدوّ الصهيوني يستخدم السلطة الفلسطينية في قمع ومهاجمة المقاومين الفلسطينيين في الضفة لتسهيل المهمة على الكيان الصهيوني وتوفير خسـائره الماديـة والبشرية التي ستكلفه أثناء المواجهة».

وأمام تلـك التحديات الكـبرى التي تواجه سـكان الضفة الغربية فَـإنَّ توحيدَ فصائل المقاومة الفلسطينية، إضافةً إلى ثبات السـكان الفلسطينيين أمر مهم وضروري وحاجة ملحة في التصدي لمواجهة المؤامرات الصهيونية.

ويرى علامة أن «الكفاح المسلح والصمود الشعبي الفلسطيني في الضفة الغربية كفيل بمواجهة الأعمـال العدائية الصهيونية وإفشال مخطّـطاتهم».

يتوهم الكيـان الصهيوني أن أعماله العدائية العسـكرية في الضفة الغربية ستسـهم في تحقيق أهدافه الاستيطانية الرامية لتصفية القضية الفلسـطينية وتهجير سكانها غير أن ذلك غيرُ وارد في قاموس الشعب الفلسطيني العظيم ومقاومته الباسلة.

ويعتبر نموذجَ الثبات الأُسـطوري في قطاع غزة شاهداً عمليًّا على عظمة وكبرياء وعنفوان الشـعب الفلسطيني، الذي أسهم بصموده منقطع النضير في إفشال المخطّـطات الصهيونية الرامية لتهجير الفلسطينيين خارج بلدانهم.

ثبات الفلسطينيين ينسف أحلام التشتيت:

ويتزامن التصعيد الصهيوني العسكري في الضفة الغربية مع بدء تولي ترامب للرئاسـة الأمريكية، والـذي توعد خلال حملته الانتخابية بتسليم الضفة الغربية للكيان الصهيوني.

كما أن دعوة المجـرم ترامب للنظامَـين الأردني والمصري في اسـتقبال النازحين الفلسـطينيين من قطاع غزة مثّلت عاملًا معنويًّا للكيان الصهيوني في المحاولة العسـكرية لصنع سيناريو غزة بالضفـة الغربية، غير أن ثباتَ الفلسـطينيين بقطاع غزة ومشهد العودة الشـعبيّة الكبرى لشمال القطاع مثل حجر عثرة أمام المخطّـطات الصهيونية؛ فعودة النازحين إلى مدنهم المدمّـرة كليًّا وغير الصالحة للحياة، مثّل صدمة مدوية للعدو الصهيوني.

وفي هذا الصدد تؤكّـد الناشطة الإعلامية الفلسطينية عريب أبو صالحة، أن المقاومة الفلسطينية في مدن وقرى الضفة الغربية تشكل عاملًا قويًّا وأَسَاسـيًّا في مواجهة المخطّـطات الصهيونية وإفشالها.

وتوضـح في حديث خاص لـ «المسـيرَة» أن «فصائل المقاومة الفلسـطينية في الضفة الغربية تشـكل خطرًا كَبيرًا على الكيان الصهيونـي؛ لتواجدهـا في الضفة الغربية وقدرتهـا الفائقة في الالتحـام المباشر مع الكيـان الصهيوني»، لافتـةً إلى العمليات الاستشـهادية والبطولية التي تقوم بها فصائـل المقاومة ضد الكيان الصهيوني بين الفينة والأُخرى.

وتبيّن عريب أبو صالحة أن الضفة الغربية تشبه تمامًا قطاع غـزة، وبالتالي فَـإنَّه مهما بلغت حدة الهجمـات الصهيونية وشراستها في الضفة سيكون الفشل والهزيمة المدوية من نصيب الكيان الصهيوني وعملائه من السلطة الفلسطينية.

وتصفُ رئيس السلطة الفلسطينية عباس بـ «زعيم التنسيق الأمني للكيان الصهيوني»، مبينـة أن أعماله الجبانة «لن تضر المقاومة الفلسـطينية وإنما تشـكل حافزًا في تصعيد المقاومة العسكرية ضد الكيان الصهيوني».

وتـرى أن «المقاومة في الضفة سـيكون أثرهـا على الكيان الصهيوني كبيراً جِـدًّا، يسهم في إنهاك جيش العدوّ على المستوى المادي والبشري»، مبينة أن العدوّ الصهيوني مرعوب ومذعور من فصائل المقاومة.

وتشـير أبو صالحة إلى أن «العدوَّ الصهيوني سيسـعى خلال المرحلة القادمة إلى تهجير سُكَّان الضفة الغربية إلى الدول المجاورة التي ذكرها ترامب، كما أنه سيفَرِضُ حصارًا اقتصاديًّا خانقاً على السكان الأصليين لإجبارهم على الاستسلام والمغادرة».

وبالرغم من الأعمال الوحشـية للكيان الصهيوني ومجازره المروِّعة بحق المدنيين إلا أن ثبات الشـعب الفلسـطيني سيسهمُ حتمًا في إفشـال المخطّـطات الصهيونية الرامية في السيطرة على الضفة الغربية.

وتحكي أن المشـاهد العظيمة لعودة النازحين إلى شمال قطاع غزة ترجمَ عمليًّا للعدو وللعالم أجمع مدى إيمان الفلسـطينيين بأرضهم وتمكسهم بقضيتهم العادلة.

وفي ختام تصريحاتها تؤكّـد الناشطة الفلسطينية عريب أبو صالحة أن «شعبنا الفلسـطيني في غزة والضفة الغربية ذاق من ويلات العدوّ أصنافاً مختلفة مـن العذاب من أسر وتعذيب وقتل وترهيب وحصار وتجويع ولم يستسلم، ومخطّـطات العدوّ ستبوء كلها بالفشل ما دام هنا مقاومة وهناك محور مساند لها».

جبهة الإسناد اليمنية بالمرصاد:

وأمـام التحديات الكبرى التي تواجه الشـعب الفلسـطيني وفصائل المقاومة، تؤكّـد جبهة الإسناد اليمني وقوفها الكامل والمطلق مع فلسطين شعباً ومقاومة، وهو ما أكّـده السيد القائد العَلَمُ عبدُالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في خطاب النصر، واضعاً النقاط على الحروف.

وقد كرّر السـيد القائد هذه الرسـائل في خطابه بمناسـبة الذكرى السنوية لاستشـهاد الرئيس صالح الصماد، بتأكيده أن اليمن سيظل يراقب سير تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار في كُـلّ مراحله، ومعاقبة العدوّ الصهيوني على أي خرق؛ ما يجعل اليمن الضامن الحقيقي والفعلي لتنفيذ الاتّفاق وحماية حقوق الشعب الفلسطيني سِلْمًا أو حربًا.

وقد نوّه السـيد القائد إلى أن القوات المسلحة اليمنية ستراقبُ وقفَ إطلاق النار وفي حالة عاود العدوان الصهيوني في حربه على الفلسطينيين فَـإنَّها ستعاودُ عملياتِها العسكرية وبما هو أشد تنكيلاً وتأثيراً على العدوّ الصهيوني.

وفي هذا السياق، تؤكّـد الناشطة الإعلامية والسياسية العمانية رحمة آل صالح، أن «جبهة الإسـناد اليمنية لعبت دورًا كَبيرًا في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وثبات الشعب الفلسطيني».

وتوضـح في حديث خاص لـ «المسـيرَة» أن جبهة الإسـناد اليمنية مثلت «معضلة كبرى أمام الكيان الصهيوني وحلفائه من الأمريكان والبريطانيين».

وتشـير إلى أن «المقاومة الفلسطينية وكما صمدت في مواجهة الكيـان الصهيوني على مدى عـام كامل ونيـف في قطاع غزة ستواصل الصمود والانتصار في أية معركة قادمة سواء في الضفة الغربية أَو في قطاع غزة».

وتلفت الناشـطة رحمة آل صالح إلى أن «الحاضنة الشـعبيّة الكبرى للمقاومة الفلسـطينية ستسهم بشكل كبير جِـدًّا في إجهاض المؤامرات الصهيونية ودحضها».

استشهاد الضيف..

تتويجٌ لتضحيات المقاومة الفلسطينية وانتصاراتها

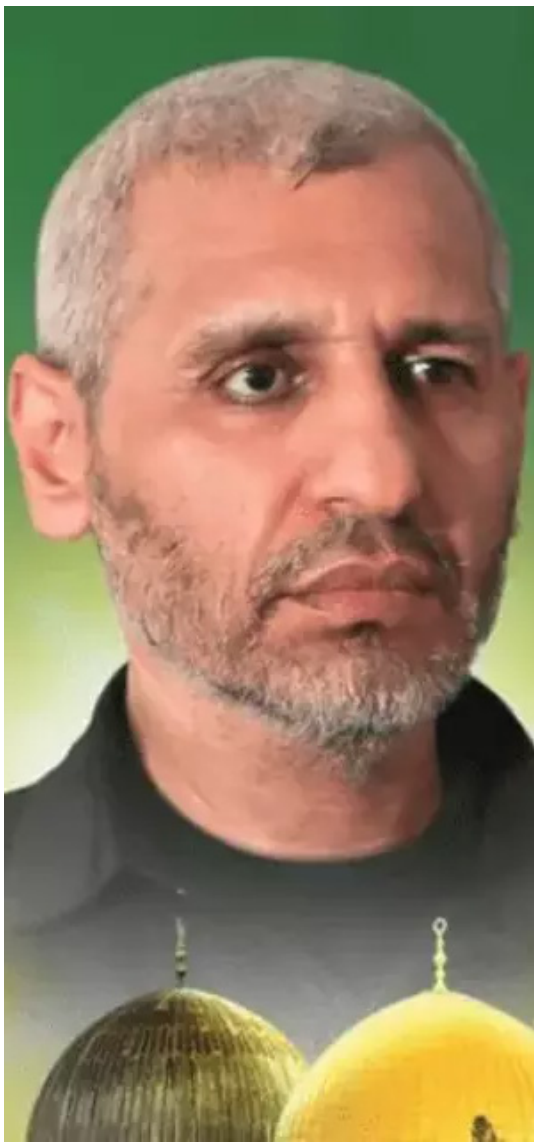

المسيرة : محمد الكامل

أتى إعلانُ خبر استشـــهاد القائـــد محمد الضيف وثلة مـــن زملائه الأبطال، تتويجاً للانتصـــار الكبير للمقاومة الفلســـطينية «حماس» بعد وقف العـــدوان الصهيوني على غزة بعد أكثر من 15 شـــهرًا قدمت خلالها المقاومة الفلســـطينية دروســـاً كبـــيرة في الصمود الأُســـطوري والتضحيـــة والفداء رغم ضراوة المعركـــة التي خاضتها الفصائل طيلة أَيَّـــام معركة طوفان الأقصى ضد الكيان الصهيوني.

وتعليقًا على استشـــهاد القائـــد الكبير محمد الضيف، يقول الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلســـطينية الدكتور مصطفى البرغوثي: إن هذا الإعلان عن استشهاد القادة وفي طليعتهم الشـــهيد والمجاهـــد الضيف جاء في توقيت حقّق المناضلون الفلســـطينيون تحرير عدد كبير من القادة الأسرى في سجون الاحتلال، مُشيرًا إلى أن تحرير هذا العدد الكبير ســـواء الدفعـــة الأولى أَو الثانية وبينهم قادة أَو ممن حكم عليهم بالمؤبد، وبعضهم ممن قضى في سجون الاحتلال أكثر من 40 ســـنة، يعتبر انتصارًا كَبيرًا للمقاومة، وإضافة جديدة ونوعية لها ولكوادرها.

القدرة على الاستمرار:

ويؤكّـد في حديثه لـ«المسيرَة»، أن كُـلّ ذلك جرى في نفس اللحظة التي تم فيها الإعلان عن استشـــهاد هؤلاء القادة الذي يمثل فقدانهم خســـارة كبيرة للشعب الفلسطيني والأمة العربية المجاهدة، لافتًا إلى أن استشهادهم أكّـــد ثبات البنيان القيادي للحركـــة، وأنهم بنوا بالفعل حركة مقاومة قادرة على الاســـتمرار بعد أن يستشـــهد القادة، مُضيفًا «وهـــذا يدل على أنهـــم قادة من طـــراز ثقيل، يشاركون في المعارك بأنفسهم».

ويرى أن ما يجري هو مآثر كبيرة للشعب الفلسطيني، وهذا ليس بغريب على هذا الشـــعب، فكل تاريخه مليء بالشهداء العظماء من كُـلّ القوى والفصائل، ومليء بالتضحيات التي تصنع طريق النصر وحرية الشعب الفلسطيني.

ويجدد التأكيد على استمرار النضال ليس فقط؛ مِن أجلِ تحويل وقف إطلاق النار إلى وقف للحرب والعدوان بشكل كامل على قطاع غزة، بل لوقف الحرب على الضفة الغربية وإفشـــال أخطر مؤامرتين نتعرض لهمـــا والمتمثلتين في: مؤامرة التطهير العرقي والضم والتهويد التي يسعى إليها الكيان الصهيوني.

ويضيف أن المشـــهد على الأرض يؤكّـــد فشل العدوان على غزة فالشـــعب الفلسطيني لم ينكسر رغم تضحيات الشـــهداء ورغم ما تعرض له من عدوان صهيوني وإبادة جماعية، مشـــيرًا إلى أن «مشـــهد الافتخار المتمثل بعودة مئات الآلاف من الفلسطينيين في رسالة قوية للعدو بأن لا يحلم العدوُّ بمسألة التطهير العِرقي للشعب الفلسطيني، وألا يحلم بتحقيق أيٍّ من أهدافه».

ويزيد وهي أَيْـــضًا رسالة إلى الرئيس الأمريكي ترامب الذي تجرأ وخرج يدعو إلى تطهير عرقي لسكان قطاع غزة، ويدعو إلى ترحيل الشـــعب الفلسطيني إلى مصر والأردن، والرســـالة هي أن الشعبَ الفلســـطيني متمسكٌ بأرضه ووطنه، واصفًا هذا المشـــهد العظيم لعودة الفلسطينيين إلى قطاع غزة بالعودة الصغرى وبانتظار العودة الكبرى.

عدوان كبير وفشل ذريع:

ويشعر العدوّ الصهيوني بالفشـــل الكبير بعد معركة شرسة وجرائم تطهير عرقي لســـكان قطاع غزة طوال فترة معركـــة طوفان الأقصى قبـــل أن يرغم على توقيع اتّفاق وقف إطلاق النـــار منذ 15 يومًا، بعد ارتكاب العدوّ كُـــلّ أشكال الجرائم وأقبحها، وتدمير البنى التحتية في الصحة والتعليم بالإضافة إلى المباني ومســـاكن المواطنين الذي عادوا إليها رغم أن أغلبَها سويت بالأرض.

ورغم حجم الدمـــار الذي قالت عنه بعـــض التقارير الدولية: إن إعادةَ الإعمار في غـــزة يحتاج إلى أكثر من 14 عاماً حتى تعـــود الحياة وغزة كما كانـــت قبل العدوان الإسرائيلي، الذي لم ينجحِ العدوُّ في تحقيق أيٍّ من أهدافه، فقد فشـــل التطهير العرقي للشعب الفلسطيني وتهجير سكان قطاع غزة إلى مصر والأدن، فضلًا عن فشلِ الهدف الرئيسي للعدو الصهيوني المتمثـــل في القضاء على حركة حماس.

العدوّ الصهيوني دمّـــر شـــمال غزة وشرع في إبادة ســـكّانه، وحرص جنوده على ألا يتركـــوا في أرضه جدارًا قائمًـــا أَو حجرًا عـــلى حجر، وأراد العـــدوّ الصهيوني ألا يجد الفلسطينيون ســـبباً للعودة، فقد أرادها نكبة ثانية تعيد ســـيرة النكبة الأولى، ودعمها العالم تآمراً أَو صمتاً، وحين أجبرتها المقاومة الفلسطينية على الرضوخ، صمّم المفاوض الصهيونـــي على أن يعود الناس فرادى ســـيراً على أقدامهم، وأراد الفلســـطينيون عودةً أولى تلهم العودة الكبرى، وتحقّق لهم ما أرادوا.

انتصار المقاومة:

على ذات المنوال كُـــلّ الفصائل الفلســـطينية المقاومة وفي طليعتهم حركة حماس تؤكّـــد الاستمرار في مواجهة العدوان الإسرائيلي ومواصلة الســـير عـــلى نهج قادتهم الشـــهداء حتى النصر وتحرير الأرض مـــن المحتلّ، كما جاء على لسان أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام، خلال إعلانه خبر استشهاد محمد الضيف عقب الهدنـــة واتّفاق وقف إطلاق النار مـــع العدوّ الصهيوني بعد أشـــهر من جولات المفاوضات التـــي تواصلت أحيانًا وانتكست أحيانًا أُخرى، ليتم الإعلان يوم 12 يناير الماضي عن التوصل لاتّفـــاق نهائي وعرض بنوده الرئيســـية في مؤتمر صحفي بالدوحة.

وشـــمل الاتّفاق بنوداً عدة يتم تحقيقها على 3 مراحل، مدة كُـلّ منها 42 يومًا، ويأتي في مقدمة هذه البنود وقف إطـــلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ بعد ثلاثة أَيَّـــام من توقيع الاتّفاق، أي يوم 16 يناير من نفس الشهر، وإفراج الكيـــان الصهيوني عن نحو ألفي أســـير بينهم 250 من المحكومين بالسجن المؤبد، ونحو ألف من المعتقلين بعد 7 أُكتوبر 2023.

وتعـــددت القراءات التي ناقشـــت تفاصيل البنود التي شـــملها الاتّفاقُ عبر مراحلـــه الثلاث، خَاصَّـــة النتائج السياسية المترتبة على هذا الاتّفاق وما يتعلق باليوم التالي في حكـــم غزة، وكذلك مدى تحقيق الأهـــداف التي أعلنها الجيش الإسرائيلي في اليوم الأول من هذه الحرب.

فالباحِثُ الصهيوني المختص في ما يســـميه «شـــؤون الشرق الأوســـط» بـــاروخ يديد، قال في منشـــور له على صفحته عـــلى منصة «إكس»: إنَّ «الخـــط الدعائي الذي تقوده حمـــاس الآن، وفي اليـــوم التالي للحـــرب لتثبيت انتصارهـــا -حتى لو كان ظاهريًّا- يرتكز على الإخفاقات الاستراتيجية الخمســـة التي مُنيت بها «إسرائيل»، وهي (فشـــل تدمير البنى التحتية لحماس، فشل إطلاق سراح الأسرى الصهاينة بالعمل العســـكري والرضوخ لمطالب المقاومة، فشـــل تهجير ســـكان قطاع غزة إلى خارجه، الفشل العسكري في القضاء على حماس أَو خلخلة أركانها على أقل تقدير)»، وقد ظهرت حماس منتصرة من خلال المشـــاهد التي رافقت عمليات إطلاق الأسرى الصهاينة، حَيثُ تؤكّـــد تلك المشاهد أن القسام تحتفظ بجزء كبير جِـدًّا من قواتها، ما يجعل «إسرائيل» أمام حرب استنزاف طويلة قد لا تقدر على الصمود أمامها.

النظرة العامة الســـابقة يذهب إليها أَيْـــضًا الباحث في العلاقات الدولية والدراســـات الاســـتراتيجية عبد الله العقرباوي، إذ يرى أن الأعمدة الأَسَاســـية للاتّفاق، وهي: انســـحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع، وإنهاء القتال، وإيقـــاف الحرب، وعـــودة النازحين وضمـــان إغاثتهم، وصفقة التبـــادل، تمثل مطالب المقاومة الفلســـطينية العملية التي سبق أن أعلنتها حماس منذ نوفمبر 2023.

ويضيف خلال تصريح تلفزيوني له «أن من أهم المزايا في هذا الاتّفاق المعلن أنه يمثـــل «حزمة واحدة» لكن يتم تطبيقهـــا على 3 مراحـــل، وهذا مـــا أصرت عليه حركة حماس، في حين كان يريد المفاوض الإسرائيلي أن يفاوض في كُـلّ مرحلة بمعزل عن الأُخرى».

في المجمل يتقف كُـلّ الباحثين والمختصين ومنهم قادة صهاينة أن الاتّفاقَ هزيمةٌ كبيرةٌ لكيان العدوّ الصهيوني، لا سِـيَّـما وأن المقاومة كانت مصممة على التحقّق من كُـلّ تفاصيل بنـــود الاتّفاق، بالإضافة إلى أنها ما تزال حاضرة وبقوة في مواجهة الكيان الصهيوني، منذ 7 أُكتوبر، بداية العدوان الصهيوني على قطاع غزة والذي راح ضحيته نحو 47 ألف شهيد وأكثر من 110 آلاف إصابة، فضلاً عن عدد غير معلوم من المفقودين تحت ركام منازلهم، حسب آخر البيانات لوزارة الصحة في غزة.

مؤكّـدين أن فصائل المقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها «حماس» أثبتت للعالم أن لديها قادة يقاتلون في الصفوف الأولى من خـــلال المواجهة مع العدوّ مقدمين أنفســـهم شـــهداء في سبيل الله وفي سبيل النصر وتطهير الأرض من المحتلّ، وأنها تمتلك تماســـكاً تنظيميًّا أذهل الجميع، في المقابل وقف العدوّ الصهيوني وعلى مدى 472 يومًا عاجزاً عن تحقيق أهم المطالب المعلنة التي ســـعى لها منذ بدء العدوان الصهيوني على فلسطين، ويأتي في مقدمتها عدم تمكّنها من إحداث تغيير جغرافي أَو ديمغرافي في قطاع غزة عبر تهجير سكانه.

رئيسُ الشهداء

إسماعيل سرحان

في زمن عصيب، حَيثُ كانت الجمرة مشتعلة في قلب اليمن، ارتفع صوت الحقّ. كان الصوت ينتمي إلى رجلٍ يجسّد القيم الكريمة، إنه الشهيد الرئيس صالح الصماد. لم يكن عاديًّا، بل كان رمزًا للإخلاص والشجاعة. تبوأ منصب الرئاسة في لحظة حاسمة، حَيثُ كانت الأقدار تلوح بظلالها القاتمة.

جمع الصماد بين الوعي القرآني والثقافة الغنية. كان يقرأ في عيون الناس خوفهم وآمالهم. كانت تعابير وجهه تعكس الالتزام العميق بقضية وطنه. لم ينظر إلى موقعه كرئيس، بل اعتبره تكليفًا مقدسًا. كان يشعر بثقل المسؤولية، ويعلم أن كُـلّ قرار يؤثر على مصير شعب بأكمله.

اختار الإخلاص رفيقًا له. أصبح الصدق سلاحه، يحارب به الضغوط. كانت النزاهة منهج حياته؛ ولأنه كان متواضعًا، تمكّن من الاقتراب من القلوب. كان يستمع للناس أحلامهم وأوجاعهم. سعة صدره كانت موضع تقدير الجميع. لم يكن يرفض أحدًا، بل يرحب بالجميع.

تفتحت عينيه على واقع معقد. كان يعرف أن السياسة ليست لعبة. جمع بين الوعي السياسي والخلفية الثقافية. كان مثقفًا، يفهم معاني التاريخ والتحولات. كان يعرف كيف يتحدث بلغة العطاء، وينشر الأمل بين الأجيال.

كلمات الشكر والامتنان كانت تخرج من أفواه الناس. كانوا يرون فيه تجسيدًا للوفاء. كان يكرم كُـلّ من يعمل لرفعة اليمن، مهما كانت مكانته. بقي أبواب مكتبه مفتوحة، يستقبل الجميع بابتسامة دافئة.

وبعد رحيله، ترك لنا دروسًا غالية. دروس في القيم الإيمانية. دروس في الروح الجهادية. إنه يعلّمنا أن العطاء لا يقف عند حدود، وأن الالتزام بالقضية هو باب العز والكرامة. في الذكرى السنوية لشهيدنا العزيز، نجدد العهد على السير في الدرب الذي رسمه لنا.، إذ إن العظماء لا يموتون، بل يعيشون في قلوب من آمنوا بمنهاجهم وطريقتهم.

الصمّاد: اسمٌ محفورٌ في التاريخ.. ورمزٌ للتضحية

هارون السميعي

حين كانت الدولة بحاجة إلى رجل يتحمل المسؤولية، برز لها شخص من أهل الكفاءة يحمل روح الجهاد والانتصارات، كانت مهمته هي النهضة والحرية بأبناء الأُمَّـة الإسلامية. تحَرّك بالإيمان وبروحية القرآن، والعناية بالثقافة القرآنية.

لم ترَ عينٌ مثله، ولم يبرز رئيس كصالح الصماد، مرشدًا، وإمامًا، وخطيبًا، وسياسيًّا، وعسكريًّا، واقتصاديًّا، كُـلّ الصفات ظهرت في الصماد. فهو رمز التضحية، والإباء من منطلق المسؤولية. هو لم يغب من قلوبنا ولا من مواقفه المشرفة التي تجسدت في خدمة المشروع القرآني، ودين الله.

جالس العلماء والأدباء، تصدى لكل مؤامرات الأعداء، وكانت مسيرة حياته قضاها كلها في خدمة الشعب، والبناء الكامل للدولة، يدًا تبني ويدًا تحمي. حصل في التاريخ اسمًا، وعند الله مقامًا، وفي الجنة مرافقة الأنبياء والشهداء، وفي الدولة مُشيرًا وركنًا. كان شجاعًا ومخيفًا للأمريكي والسعوديّ؛ لأَنَّ شجاعته مرتبطة بالله وتحَرّكه بالثقة بالله وارتباطه بالله.

يقول الشهيد الصماد: «كل الشجاعة تنتهي إلا الشجاعة المرتبطة بالله لا تنتهي، قد تتربى وفيك شجاعةٌ، ولكن تنتهي بمُجَـرّد لقيت طقم عسكري، تنتهي بمُجَـرّد سماع إف 16، تنتهي بمُجَـرّد لقيت دبابة، إلا الشجاعة المرتبطة بالله لا تنتهي».

كيف أكتب عنك يا أبا الفضل؟ فقد كان في كُـلّ خطاباته وتوجيهاته يتحدث فيها عن الشجاعة، وعن البناء وعن التوحد في القضية الأَسَاسية، في التصدي لمؤامرات الاحتلال، والدفاع عن الأرض والعرض والشرف والوطن من منطلق المسؤولية. أنت الرئيس الذي لا يموت، اسمك وحضورك طول العام. أنت حاضر في نفس كُـلّ جندي، جعلت مسح التراب من على رجل المجاهد أغلى وأشرف من المناصب الدنيا. أنت حاضر في بناء دولة للشعب وليس شعب للدولة. أنت حاضر في كُـلّ يد تبني وكل يد تحمي، أنت في المسيرات صماد، وفي الحرب صماد، وبالثقافة القرآنية صماد. أنت موجود في الحديدة على رملها وبحرها وسمائها، فقد أحبوك أهلها ويضعون اسمك على كُـلّ ما يليق بوضع اسمك عليه، ويكفي أنك عرفت أتعاب ومرارة الرئاسة، ولم تعرف حلاوتها وامتيَازاتها! وكنت ثمرة طيبة من ثمار المسيرة القرآنية.

عشت حياتك بلا منزل ولا منصب، هذا هو الذي جعل اسمك يتخلد إلى كُـلّ الأجيال القادمة، يقول الله تعالى: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) قد ربحت في الشهادة وتوارثها الأجيال من بعدك.

تحذيراتُ الشهيد الرئيس الصماد وأحداث «طوفان الأقصى»

فتحي الذاري

خلال السنوات الأخيرة، شهدت منطقة الشرق الأوسط العديد من الأحداث السياسية والاقتصادية الهامة التي أثرت بشكل مباشر على مستقبلها، وأحد أبرز هؤلاء هو الشهيد الرئيس صالح علي الصماد، الذي قدم تحذيرات مهمة حول التحديات التي تواجه اليمن والمنطقة، كانت تحذيراته تنبع من وعيه العميق بنوايا كيان الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني تجاه اليمن، واهتمامه بالاستقرار الوطني ووحدة الشعب.

قبل استشهاده كان صالح علي الصماد واضحًا في تحذيراته من نوايا الاحتلال الإسرائيلي، مُشيرًا إلى أن هناك مؤامرات تسعى لزعزعة استقرار اليمن، أعرب عن قلقه من التدخلات الأجنبية، معتبرًا أن هذه التدخلات تسعى للسيطرة على باب المندب، وهو ما يُعد نقطة استراتيجية حيوية على مستوى الأمن الإقليمي والدولي.

كانت رؤيته تتضمن أهميّة فهم أن الاحتلال لا يقتصر على الجوانب العسكرية فحسب، بل يشمل أَيْـضًا محاولات لنشر الفتنة وعدم الاستقرار عبر زرع الأزمات والصراعات.

في وجه هذه التحديات الكبيرة، أكّد الصماد على ضرورة الوحدة بين جميع القوى الوطنية في اليمن، كان يدعو لتفعيل الروح الوطنية وتعزيز التعاون بين مختلف الفصائل السياسية والاجتماعية، من خلال خطبه وأحاديثه، أشار إلى أن الاختلافات الداخلية لا يجب أن تكون عائقًا أمام مواجهة التهديدات الخارجية؛ بل يجب أن تكون دافعًا للوحدة والعمل الجماعي لحماية الوطن وركز الصماد بوضوح على أهميّة الحفاظ على السيادة الوطنية ورفض أي تدخل خارجي.

كان يؤمن بأن اليمن يمكنه الاعتماد على قوته الداخلية وهويته الإيمانية والثقافية للتصدي لأي نوع من الاحتلال، كانت تحذيراته تمثل رؤية شاملة تتجاوز الأبعاد الحزبية، حَيثُ سلط الضوء على أن اليمن يجب أن يتجنب أي نوع من الاستغلال الذي يمكن أن يشوه مستقبل أبنائه.

ومع تطور الأحداث في الشرق الأوسط، تأتي أحداث «طوفان الأقصى» لتسلط الضوء على طبيعة الصراعات الحالية وتطرح تساؤلات حول تأثير الاحتلال الإسرائيلي على المنطقة بشكل أَو بآخر.

هذه الأحداث تؤكّد واقع الصراع المُستمرّ، وتشير إلى أن التحذيرات التي أطلقها الصماد ليست مُجَـرّد تحذيرات نظرية، بل واقع ملموس يعيشه الكثيرون في المنطقة، يعزز «طوفان الأقصى» من الحاجة إلى وعي جماعي حول أهميّة الدفاع عن الحقوق الوطنية ومواجهة أية تحَرّكات تهدف لزعزعة الاستقرار وصياغة مستقبل جديد، وأن التحذيرات التي أطلقها الشهيد الرئيس صالح علي الصماد تتمتع بأهميّة متزايدة في ظل استمرار الصراعات والنزاعات في المنطقة.

إنها دعوة للجميع لتجاوز الحدود الوطنية وتعزيز التعاون بين جميع القوى اليمنية لحماية البلاد من الأخطار المحدقة، في ظل غياب حلول جدية من المجتمع الدولي، تظل مسؤولية التصدي للتحديات تقع على عاتق الشعب اليمني لتحقيق وحدته واستقلاله، وفي النهاية، تبقى تلك التحذيرات دليلًا على ضرورة التمسك بالقيم الوطنية والأمل في مستقبل أفضل.

الصماد الشاهدُ الحقّ على عظمة المشروع القرآني

أمة الرحيم الديلمي

الرئيس الشهيد «صالح الصماد» سلام الله عليه هو خريج مدرسة الإيمان مدرسة الحق مدرسة حسين بدرالدين، تشرّب الهدى حتى ارتوى، تحمل المسؤولية وشعر بها، تقلد المنصب ولم يكن يساوي عنده ذرة تراب. عاش بهذه النفسية الزاكية الراقية، أصبح قِبلَة الإنسان المؤمن في حَمْلِ المسؤولية، فترة وجيزة استلم رئاسة اليمن ولكن أحدث فيها تغييرًا شاملًا، لامست أعماله قلب كُـلّ يمني محبًّا وَمعارضًا.

كان الزهد والورع والصدق وتَحَمُّلُ المسؤولية من أبرز صفاته وكان نتَاجُهَا التسليم الصادق المطلق والاستجابة السريعة لتوجيهات القيادة، فلا يوجِّهُ السيد بشيء إلا وسارع في تنفيذه، قد كان شديدَ الحرص على أن ينفذ كُـلّ كلمة تأتي من السيد ويحرص أن تكون النتائج كما يريد.

لم يكن بعيدًا عن الناس أَو لا يعرف همومهم ومشاكلهم ومعاناتهم لا، فقد كان شديدَ القرب منهم وفي أوساطهم، حتى ظن الناس أنه واحد منهم لا رئيسهم، أَو أنه يفعل ذلك لمُجَـرّد التنوير والشهرة الإعلامية، ترفّع سلام الله عليه عن مثل هذه الأعمال الصغيرة الدونية. لم يلبث سلام الله عليه في دار رئاسته إلى أن تأتي المشكلاتُ إليه بل كان في الميدان كان في المؤسّسات، كان في الجبهات، تجده ذاك الثقافي المحنك، وذاك الساسي المخضرم، وذاك العابد الزاهد، وذاك المجاهد.

كان رجل المهمات الشاملة، كان جندي الله في مختلف المجالات، كان أبًا للشعب، وأخًا للمواطن، وفردًا فعالًا في المجتمع.

الوضع في عصره كان مضطربًا فرأس أفعى الشر عفاش كان موجودًا في فترة حكمه والحصار خانق، والحرب علينا شديدة، ولكنه جعل من كُـلّ تلك المصاعب سُلّمًا للبناء، بنى بيد وتبندق بيد، لم يفعّل جانبًا، ويُغفل جانبًا بل ألَمَّ بكل الجوانب وجاهد فيها، كيف لا وهو المؤسّس والمنطلق بشعار «يد تبني ويد تحمي».

شكّل أكبر خطر على أمريكا وسياستها التركيعية للحكام والرؤساء، فلم يخف عصاها الغليظة أبدًا فتربيته الإيمانية تجعله يراها قشة، فعند انطلاقته بروحيته الإيمانية العملية حقّق في الميدان ما أرعب به أمريكا، وحقّق في السياسة ما أقلقها، وجدد روحيات من حوله ما جعلها صُلبة أمامها.

هذا ما جعل الأمريكي يدقُّ ناقوس الخطر؛ لتسارع بإخماد الشاهد الحق على عظمة المشروع القرآني.

كل ذلك شكّل ضغطًا كَبيرًا ودافعًا مهمًّا لأمريكا كي تنال من صمادنا؛ فسعيها أثمر عندما استطاع معدومو الضمير، محبو المال أن يزرعوا الشريحة في جيبه؛ ليقدموه لأمريكا هدية ليهنأ بالُهَا وتَقَرُّ عينها برحيل مثل هذه الهامة المتميزة والفريدة من على هرم القيادة في اليمنِ.

فاز الصماد وتقلبت له في الصدور بالافتقاد قلوبنا، بل إننا افتقدنا شخصًا ساميًا بسموه، ومتحملًا للمسؤولية كتحمله.

سنة ونيف رزقنا الله بمتخرج من مدرسة آل بيت رسُول الله أصلح البلاد ووصل صلاحه للعباد، أصبحنا اليوم نتعطش لمتخرج صادق يحمل الإيمان ولا يُخزنه في قلبه بل يكون إيمانًا عمليًّا صادقًا نلمس ثماره.

وفي الختام نقول: فزت يا صماد قلوبنا ورب الكعبة.

هو الله سِرُّ الصمود ومولى الانتصار

خلود همدان

آية في المصحف تتلى وأُخرى في الميدان تتجلى، هنا آية تُرتل وهناك يد قابضة على الزناد تتقرب إليه وتتبتل، ينصروه في الأرض، ومن السماء يأتي النصر، والنصر سنة منه لا تتبدل، ومن لم يره في ذلك الميدان فلن يراه في مكان آخر.

نعم، وجدناه حاضرًا في تلك الرقعة الجغرافية الصغيرة جدًّا، يساند يدافع، يهيئ، يعين، يشتت الجموع ويفرق الأحزاب، يمنح الصبر ويربط على القلوب لتواصل المعركة بثبات متناه وصمود منقطع النظير، وفي مشاهد أقرب ما تكون للمعجزات تارة في البحر وتارة في «إيلات» ينطلق الصاروخ ترافقهُ الألطاف الإلهية على هيئة غمامة تشوش على أجهزة الرصد والرادار ويسري بكل أمان دون أي اعتراض، وفي اليم جزر ومد تتلاطم الأمواج وتشتد الرياح وتجري بما لا تشتهي السفن ولا أمامها إلا أن تعود أو تختار أتحرق أم تغرق، فقد كسرت الغطرسة والترسانة الكبرى أمام صاروخ صنع من مدفعية.

وفي هذه المعركة الذي خاضها المحور على مدى خمسة عشر شهرًا على التوالي رأينا التأييد الإلهي بصورة ناصعة وواضحة وكان الشيء الملموس في الميدان هي المعية الربانية لأُولئك الثلة المؤمنة الصابرة في ساحات الجهاد والإسناد.

رأينا آيات الله تترجم في الواقع وأكثر من أي وقت مضى زادت هذا المحور قوة إلى قوته.

قوة الله لا تغلب، وجنوده لا تقهر ولا تنهزم أبدًا مهما كان حجم التحديات، كُلّ هذه الانتصارات كان الله سبحانه وتعالى هو وراءها، يمد أولياءه بالعون والنصر والتمكين.

برغم التهويل الصهيوني والوعيد الأمريكي، كانت قوة الله أقوى ووعده أمضى، وأمره نافذ وصدق وعز وجل من قائل كريم «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

فما كان لنا أن ننتصر إلا بك وما كان لنا أن نهزمهم إلا بفضلك ولطفك ورعايتك التي لم تفارق المؤمنين في محاور القتال والتضحية، نصرتنا وهزمتهم ومكنت لنا ودحرتهم وأظهرتنا وأخزيتهم وأعزيتنا وأذليتهم، تُجير ولا يُجارُ عليك، وإن جندك لهم الغالبون.

لم ينته الصراع، والقضية باقية، والله معنا هو حسبنا، عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير، وإن عادوا عدنا وعاد الله معنا، وما يجب أن نتذكره دائمًا هو الافتقار إلى الله والحاجة إليه لكي لا نُسلب هذه الرعاية والألطاف فلا قوة لنا إلا به ولا نصر لنا إلا من عنده سبحانه وتعالى، لا نعجب بكثرة فنشقى ولا نغتر بقوة فنضرب، ولنكن متمسكين بحبله المتين وهديه القويم وله ولأعلام الهدى طائعين مسّلمين.

«قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» ولله عاقبة الأمور وهو خير الناصرين، وهو الله.

الصهيوني لم يَعُدْ وحدَهُ مَن يرفُضُ تَحريرَ الأسرى الفلسطينيين

براق المنبهي

بينما تُنشغل السعوديّة باستقبال شخصيات مُثيرة للجدل مثل أحمد الشرع، وتلهث وراء تحالفات هشة مع قوى مثل ترامب، تُلقي صنعاء، بقيادة السيد القائد المجاهد، بورقة إنسانية نادرة تُجسّد أعلى درجات التضامن مع فلسطين، وتكشف خيوط اللعبة القذرة التي تُدار خلف الستار. فمبادرة التبادل، التي أطلقها قائد الثورة، والتي تُعد الثانية من نوعها في تاريخ الصراعات العربية، تُجسّد أسمى معاني التضامن مع القضية الفلسطينية، وتكشف أن العدوّ الصهيوني لم يعد وحده من يرفض تحرير الأسرى الفلسطينيين، بل تلتحق به حكومة تدّعي الإسلام وتتاجر بشعاراته.

العرض واضح وبسيط، لكنه كالصاعقة إطلاق 60 أسيرًا فلسطينيًّا من سجون السعوديّة بينهم عناصر من حماس والمقاومة مقابل إطلاق طيارين سعوديّين و9 ضباط وجنود تم أسرهم خلال عدوان السعوديّة على اليمن. مبادرة تضع الرياض في زاوية مظلمة، فإما أن تعترف بأن معتقليها الفلسطينيين أبطال مقاومة. وليسوا إرهابيين، وإما أن تفضح نفسها كحليف صامت للكيان الصهيوني، يُضحي بدماء الفلسطينيين في سجونه للقاء مصالحٌ سياسيةٌ واهية.

وهذه الصفقة شهادة دولية على إنسانية المبادرة اليمنية، وإبرازٌ لانكشاف السعوديّة التي تحولت سجونها إلى ذراع تنفيذية للاحتلال في قمع الفلسطينيين.

فكيف تُبرّر الرياض احتجاز مقاتلين ضد الاحتلال بينما تتعاون مع من يسلب أرض فلسطين؟!

اليمن، يقدم درسًا في العروبة الحقيقية، فبعد أن دمّرت السعوديّة بنيته التحتية وحاصرت شعبه، يرفع راية الأسرى الفلسطينيين عاليًا، بينما تُجيب الرياض بـ«الصمت» وتستقبل وفود التطبيع مع الكيان الصهيوني. الفارق الجوهري هنا ليس في المواقف السياسية فحسب، بل في السجل الأخلاقي الذي تُسجّله صنعاء بحروف من نور، تاريخ من دعم المقاومة، مقابل تاريخ سعوديّ ملطخ بالتعاون مع المحتلّ.

السؤال الذي يُطارد الرياض الآن ليس حول قبول المبادرة أو رفضها، بل، كم مرة ستُضطر لخيانة فلسطين قبل أن تسقط أقنعتها؟! صنعاء أجبرت العالم على رؤية الحقيقة، السعوديّة لم تعد قادرة على إخفاء تناقضها فإما أن تكون مع الأسرى، أو مع السجان.

الرسالة واضحة التاريخ سيتذكّر أن اليمن وقفت، حَيثُ تقاعست الرياض، وأن قائدها الزاهد حوّل أسراه إلى رمز كرامة، بينما حوّلت الرياض أسرى فلسطين إلى عملة سياسية رخيصة. فهل تفيق الرياض من سباتها، أم ستظلّ تُدير ظهرها للتاريخ والأمة؟ في الوقت الذي تتردّد فيه أصداء الطلقات في شوارع جنين، وتواصل آلة الحرب الإسرائيلية تنفيذ جرائم الإبادة والتهجير بحق الشعب الفلسطيني المقاوم.

القبائل اليمنية رمزُ الصمود ومقدمة الصفوف في معركة الأمة

شاهر أحمد عمير

لطالما كانت القبائل اليمنية أساسًا راسخًا لمجتمعها، وتمثل قوة لا يستهان بها في جميع القضايا الوطنية والإسلامية. لم تكن القبائل في يوم من الأيام بعيدة عن المواقف المشرفة، فهي دائمًا أول من يلبّي نداء الحق وأول من يقف ضد الظلم والطغيان.

وإذا نظرنا إلى تاريخ اليمن، نجد أن القبائل كانت تشكل الدعامة الأساسية لمقاومة الاحتلال الأجنبي، وتصدّت بحزم للمشاريع التي تستهدف الأمة العربية والإسلامية. اليوم، وفي ظل التحديات الكبرى التي تواجهها الأمة الإسلامية في فلسطين، تُظهر القبائل اليمنية أسمى معاني التضحية والصمود. هذه القبائل تقف في الصفوف الأمامية في دعم القضية الفلسطينية، مؤمنةً بأن معركة فلسطين هي معركة الأمة بأسرها.

ما يُحاك ضد القدس هو تهديد لمستقبل الأمة، ومن هنا نجد القبائل اليمنية تواصل نضالها وتؤكد موقفها الثابت في دعم المقاومة الفلسطينية. منذ بداية العدوان الصهيوني على غزة، كان للقبائل اليمنية دور محوري في دعم القضية الفلسطينية. فقد قدّمت المساعدات المالية، وحشدت الجهود الشعبية، ولم تقتصر مواقفها على التصريحات والشعارات فقط. في الوقت نفسه، كانت القبائل حاضرة في الصفوف الأمامية، تدافع عن اليمن ضد العدوان الخارجي، ليظل دورها في المعركة الوطنية والإقليمية حاضرًا بقوة. في السنوات الأخيرة، أثبتت القبائل اليمنية أنها ليست مجرد مكون اجتماعي، بل هي قوة فاعلة في المعادلة السياسية والعسكرية في المنطقة.

فرغم الهجمات المتواصلة على اليمن من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية، وكذلك التهديدات المتزايدة من الكيان الصهيوني، كانت القبائل دائمًا في طليعة جبهة المقاومة الوطنية. هذه الجبهة استطاعت الحفاظ على الأمن والاستقرار في البلاد، رغم جميع التحديات والصعوبات. وفي هذا السياق، جاء تأكيد السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، حفظه الله، على أن القبائل اليمنية ستكون دائمًا الركيزة الأساسية في هذه المعركة. فقد استطاعت القبائل أن تُصد محاولات العدوان التي سعت إلى إضعاف وحدة الشعب اليمني، وها هي اليوم تقف شامخة في مواجهة العدو الصهيوني. من أبرز المواقف البطولية التي جسّدتها القبائل اليمنية هي استعدادها الكبير للوقوف إلى جانب المقاومة الفلسطينية. لم تقتصر مشاركتهم على الدعم اللوجستي أو المالي فحسب، بل تضمنت أيضًا تقديم مقاتلين في الصفوف الأمامية؛ استعدادًا لخوض المعركة القادمة مع العدو الصهيوني في حال تطور الوضع. على الرغم من المحاولات المستمرة لتشويه صورة المقاومة اليمنية والقبائل، فإنَّ الشعب اليمني بقيادة قياداته الحكيمة، لا يزال صامدًا في وجه هذه المحاولات.

لقد أثبت اليمنيون أنهم على العهد في الوقوف إلى جانب الحق، وأنهم سيتابعون نضالهم حتى تحقيق النصر.

اليوم، تُواصل القبائل اليمنية معركة الصمود في وجه التحالفات الدولية ضدها، مؤكدةً أن النصر لا يأتي إلا بالتضحيات والوفاء للمبادئ.

معركة تحرير فلسطين هي جزء لا يتجزأ من معركة اليمن ضد الظلم والاحتلال. إن القبائل اليمنية، مستندة إلى وحدة شعبها وقوة قيادتها، ستظل تدافع عن القضايا الكبرى للأمة، وعلى رأسها قضية فلسطين. إن التضحيات التي تقدمها القبائل اليمنية اليوم في مواجهة العدوان الخارجي والمشاريع التدميرية، تؤكد أن الصراع مع العدو الصهيوني سيظل أولوية للمقاومة اليمنية. فهذه المقاومة تستمد قوتها من عزيمة الشعب اليمني الذي يرفض الركوع والتراجع، ويمضي قدمًا في معركة الحق والعدل، رافضًا كل محاولات الاستسلام أو التفريط.

اليمن.. يوسفُ العرب الذي سيُعيد المجد من رُكام الخيانة

عدنان ناصر الشامي

سلامٌ على الشهيد القائد صالح الصماد، الذي لخص بخطابه جوهر الصراع ومآلات التاريخ، وأسقط كلماتٍ هي أثقل من الجبال على واقعٍ مليء بالخيانة والغدر. حين قال: «تآمر العرب على اليمن كما تآمر إخوة يوسف على يوسف، وأتى اليوم الذي لم ينفعهم إلا يوسف، وسيأتي اليوم الذي لا ينفع العرب إلا اليمن» لم يكن يتحدث بلغة التمني أو الخيال، بل بصوت الحقيقة التي تسري في أعماق هذا الزمن العاري من المروءة.

اليمن هو يوسفُ الأُمَّة الذي اجتمعت عليه خناجر الأقربين قبل الأباعد. أُلقي في ظلمات المؤامرات والحصار، وحُكم عليه بالنسيان والموت البطيء. لكنه، كما كان يوسف رمز الطهر والصبر والنقاء، ظل اليمن بقيادة الحكيمة، عظيمًا في صموده، شامخًا في وجه الطغاة، عصيًّا على الانكسار حتى وهو يُحاصر من كُلّ صوب.

في كُلّ زاوية من هذه الأرض يسطع نورٌ يُذكر العالم بأن اليمن ليس وطنًا عابرًا، بل هو الأصل والجذر، وهو التاريخ الذي صنع المجد للحضارات، وهو الحاضر الذي يكتب بدماء أبنائه مستقبلًا يليق بالكرامة.

كما أعمى الحسد إخوة يوسف عن مكانة أخيهم، أعمى الخوف والجبن عقول العرب عن اليمن. فتآمروا عليه بأيديهم حينًا، وبصمتهم حينًا آخر، وظنوا أن بإمْكَانهم دفن اليمن في غيابة النسيان. لكنهم لم يُدركوا أن الحفرة التي حفروها له ستُصبح يومًا منطلقًا لمعجزته، وأن ذلك المظلوم الذي ألقوه في الجب سيخرج منه قائدًا، حاملًا مفاتيح العزة والنجاة.

وأتى اليوم الذي لم ينفعهم إلا يوسف، وسيأتي اليوم الذي لا ينفع العرب إلا اليمن.

نعم، ستتبدل الموازين كما تبدلت مع يوسف. لقد عاد يوسف ليسامح، ليقود، ليُحيي الأرض التي قست عليه، وهكذا سيعود اليمن بقيادته الحكيمة ليكون قائد السفينة التي تُنقذ الأُمَّة من الغرق.

سيأتي اليوم الذي سيبحث فيه العرب عن اليمن ليحتمي بهم بيت المقدس، ويقفوا خلفه في معركة الكرامة ضد العدوّ الصهيوني والطغاة الجدد.

إن من يُشاهد اليمن اليوم وهو يُحاصر من تحالف العدوان، ويُواجه حروبًا على كافة المستويات، قد يظن أن هذا البلد لن ينهض. لكن الحقيقة أن اليمن يصنع المجد من رحم المعاناة، يُربي الأجيال على العزة والإباء، ويُعد نفسه ليكون رائد التحولات الكبرى في المنطقة.

كما ندم إخوة يوسف حين وجدوه سيدًا على عرش مصر، سيندم العرب حين يرون اليمن يقود الأُمَّة نحو الكرامة والنصر. لكن الندم لن يُعيد لهم ما أضاعوه، ولن يُكفّر عن خيانتهم.

سيندمون؛ لأَنَّهم جعلوا من أنفسهم أدَاة في يد أعداء الأُمَّة، وسيندمون؛ لأَنَّهم لم يُدركوا أن كرامتهم مرهونة بكرامة اليمن، وأن عزتهم لن تكون إلا بوقوفهم خلف هذا البلد العظيم.

اليمن ليس بلدًا عاديًّا، بل هو اختبار الأُمَّة، وميزان الحق الذي يُفرز الصادقين عن المنافقين. وكما كان يوسف رحمةً لأرض مصر وما حولها، سيكون اليمن رحمةً لهذه الأُمَّة، وحاملًا لراية التحرّر والكرامة.

يا عرب، سينفعكم اليمن يوم تقفون عُراة أمام حقيقة خيانتكم، وسيكون اليمن السيف الذي يقطع خيوط العنكبوت التي تحتمون بها. فتعقلوا قبل أن يفوت الأوان، واعلموا أن المجد الذي تبحثون عنه لن يُولد إلا من رحم اليمن.

وقد مكروا مكرَهم

محمد حسين فايع

إن تصريحات رأس الشيطان الأكبر المتكرّرة بشأن تهجير أبناء الشعب الفلسطيني من غزة إلى الأراضي المصرية والأردنية، وتأكيده بأن كُلّ من النظام المصري والنظام الأردني سيوافقان على تهجير الشعب الفلسطيني إلى أراضيهما، مؤكّداً ومكرّرا سيفعلان، سيفعلان، سيفعلان؛ إنما هو بمثابة إعلان تدشيني لانطلاقة مخطّط شيطاني ماكر لن يقتصر على استهداف الحضور القيادي الإداري والسياسي لحركة حماس في إدارة قطاع غزة خَاصَّة، بل هو مخطّط يقضي بإنهاء كُلّ حضور قائم وفي المستقبل لحركات وفصائل المقاومة في عموم فلسطين سواء أكان حضوراً سياسيًّا أَو إداريًّا أَو اجتماعيًّا أَو أمنيًّا أَو عسكريًّا.

أما مهمة تنفيذ المخطّط الأمريكي الإسرائيلي الخبيث فقد أوكلت إلى حكام وحكومات أنظمة وكيانات العمالة والتبعية والتطبيع في المنطقة؛ فكان انعقاد ما سُمِّيَ باجتماع القاهرة السداسي الذي ضم مصر والأردن والسعوديّة وقطر والإمارات والسلطة الفلسطينية وأمين عام جامعة الدول إعلانًا لبدء عملية التنفيذ، وبالتالي فَإنَّ ما حدث في القاهرة كان اجتماعًا أعرابيًّا ظاهرُه فيه الرفض لدعوة ترمب إلى تهجير أبناء الشعب الفلسطيني من غزة إلى مصر والأردن أما باطنه فمن قبله المسارعة إلى الاستجابة لدعوة رأس الشيطان الأكبر والخيانة للأُمَّة وللقضية الفلسطينية أرضاً وإنساناً ومقدسات خدمة لكيان العدوّ الإسرائيلي.

وصدق الله العلي العظيم القائل: {وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ} والقائل سبحانه وتعالى: {وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}.

والقائل جل شأنه: {وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَو يَقْتُلُوكَ أَو يُخْرِجُوكَ، وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}.

كيف تكونُ انقلابيًّا مقبولًا لدى الغرب والشرق؟!

محمود المغربي

مَا هو الفارق بين الجولاني والطريقة التي اتبعها في الوصول إلى السلطة في سوريا، وبين الحوثي والطريقة التي اتبعها في الوصول إلى السلطة في اليمن، ولماذا تم اعتبار ما فعله الجولاني حلالاً وثورة ومرحباً به، واعتبار ما فعله الحوثي حراماً وانقلاباً وغير مرحب به.

بالنظر إلى أن الجولاني انطلق من إدلب إلى دمشق عسكريًّا ولم يكن جزءاً من الثورة السورية وقد استغل الجولاني وجماعته جبهة النصرة ضعف الدولة السورية والثورة للبروز والقيام بأعمال إرهابية والاستيلاء على مناطق في سوريا سابقًا ثم الوصول إلى السلطة.

فيما الحوثي انطلق من صعدة إلى صنعاء بعد أن كان أول من خرج على النظام القديم وقاومه لسنواتٍ قبل ثورة فبراير، ثم كان جزءاً من ثورة فبراير وتم إقصائه وتحَرّك من وتزعم ثورة شعبيّة واعتصاماً لمئات الآلاف من الجماهير اليمنية في شارع المطار، الرافضة لفشل وفساد النظام الجديد الذي وصل إلى السلطة بانقلاب على ثورة فبراير وبترشيح السعوديّة ومن النظام القديم، الذي كان جزءاً منه وشريكاً له في السلطة والفساد ممثلاً بحزب الإصلاح شريك المؤتمر في السلطة بجناحه العسكري بقيادة علي محسن الأحمر شقيق عفاش وشريكه في السلطة والفساد والظلم، وبجناحه القبلي بقيادة الشيخ عبدالله وحميد الأحمر الذي كان أكثر فساداً وظلمًا وتكبراً من عفاش والمؤتمر، كما أن الرئيس الجديد هادي كان نائباً لعفاش لما يقارب عشرين عاماً، وجزءاً من النظام والفساد الذي خرج عليه أبناء الشعب اليمني، وقد تمكّن الحوثي من تحقيق ما عجزت عن تحقيقه ثورة فبراير وأسقط النظام القديم والجديد الذي كان امتداداً للنظام السابق ولسيطرة وهيمنة الخارج على اليمن.

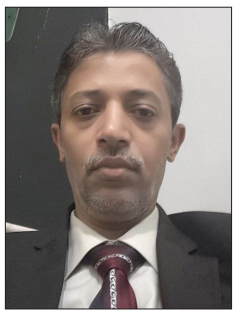

وإذا كان كما يقولون الحوثي مدعوماً من إيران التي تبعد عن اليمن بما يزيد عن ألف كم، ولم يكن لها أية تدخلات أَو أطماع أَو مصالح سابقة في اليمن؛ فالجولاني مدعومٌ من الجارة التركية العدوّ الأول لسوريا وهي من قدَّمت للجولاني الدعم المالي والعسكري وحتى قدمت له المقاتلين للسيطرة على الدولة السورية ولها أطماع كبيرة في سوريا.

الجواب وببساطة أن ما قام به الحوثي لم يكن بتنسيق وضوء أخضرَ من أمريكا ولا يخدم مصالحَها أَو مصالح أدواتها في المنطقة، وهذا يجعله انقلابياً وإرهابياً ورافضياً، بعكس الجولاني الذي تحَرّك بتوجيهات وضوء أخضر أمريكي وكان تحَرّكه خدمةً لمصالح أمريكا والكيان الصهيوني وبذلك يكون ما قام به حلالاً وثورة مباركة.

شواهدُ حملها الصمَّاد جسدَت مبادئَ المسيرة القرآنية

محمد الموشكي

من المعلوم أن أهم ركائز جذب الناس إلى المسيرة القرآنية هي الشواهد العملية التي يحملها ويطبقها المنتمون إليها في الواقع العملي.

حيثُ تتجسد هذه الشواهد في المبادئ والقيم التي دائمًا ما تحث منهجية هذه المسيرة كُلّ من ينتمي إليها على تحملها وتطبيقها في جميع تحَرّكاتهم الجهادية الداخلية والخارجية، حتى مع الخصوم أنفسهم.

تُعتبر هذه الشواهد العملية المفروضة والواجبة وفق هذه المنهجية القرآنية مستنبطة من توجيهات الله وأخلاق وقيم ومبادئ الأنبياء والرسل والأولياء تجاه الناس جميعًا، وليست مصطنعة من قبل فلاسفة البشر، حَيثُ تجسدت هذه القيم في شواهد عملية عديدة من خلال الأخلاق والتعامل بالصدق والأمانة مع الآخرين، ومن خلال تقديم الإحسان والرعاية والاهتمام بكافة شؤونهم.

وقد سطر القرآن شواهد كثيرة جِدًّا جسدها الأنبياء والرسل والمؤمنون في واقعهم العملي مع الآخرين، مثل الشاهد العملي لنبي الله موسى، الذي قدم إحسانه للمرأتين اللتين كانتا تنتظران انتهاء الرعاة من سقايتهم لأنعامهم عند ماء مدين؛ فما كان منه إلا أن قام بالإحسان إلى هاتين المرأتين، وهو الشاهد الذي لفت نظر والد هاتين المرأتين، مما جعله جزاءً لهذا الإحسان، فكان سببًا للخير الوفير الذي ارتزق به من عمل وزوج ومسكن وملاذ ينجيه من قوم فرعون.

وكذلك، الشاهد العملي لنبي الله يوسف في مجال الإحسان للآخرين والاهتمام بهم، والذي تجسد عمليًّا حتى وهو يعيش أسوأ الحالات وأصعبها في السجن، ليصبح بعد ذلك ملكًا يقدم الإحسان للأمم التي آمنت وسلمت له بدون حرب.

وهكذا، في سيرة ومسيرة الأنبياء والرسل والأولياء وأعلام الهدى، ستشاهد أن الشواهد العملية الخالصة لله كانت من أهم الصفات التي كانوا يحملونها في مسيرة حياتهم العظيمة، إلى جانب نصرة المستضعفين.

هذا الأمر التربوي العظيم كان الدافع الأهم الذي دفع مؤسّس المسيرة القرآنية، السيد المولى حسين بن بدر الدين الحوثي، الذي تحَرّك وحيدًا لنصرة المستضعفين، وكان يُعرف أَيْضًا بأنه سيد الإحسان والأخلاق الحميدة، ليبني هذه المسيرة العظيمة على هذه القيم النبوية الشاهدة.

وهنا، يُعتبر خير من لمس واستلهم من هذه الشواهد التي حملها وجسدها قائد ومؤسّس المسيرة القرآنية، السيد حسين، هو الشاهد الشهيد الرئيس صالح علي الصماد، الذي قدم شواهد عظيمة عكست القيم النبيلة التي حملها، والتي تجسدت في رؤيته للمسيرة القرآنية في كيفية بناء الدولة على الأسس القرآنية، وكيفية احتواء الآخرين، وكيفية تأهيل وإصلاح الأماكن التي أفسدها أعداء الدين عبر الأنظمة المتعاقبة التي اتخذت من دساتير وقوانين أعداء الإسلام منهجية تعمل على أَسَاسها، والتي كانت غالبًا مخالفة وبشكل كامل للدساتير الإلهية الحق، ليصلح هذا الأمر عبر المنهجية القرآنية المحمدية الصحيحة.

خسارة «إسرائيل» في طوفان الأقصى لا تعوَّض مهما حاولت أمريكا

يحيى صالح الحَمامي

خسارة الغدة السرطانية «إسرائيل» في عملية طوفان الأقصى لا تعوض، ولم تستطع أمريكا أن تحافظ على قوة توازن أمن «إسرائيل» من بعد عملية طوفان الأقصى التي قصمت ظهر الكيان الصهيوني، وأصبح يوم 7 أكتوبر من كُلّ عام ذكرى مأساوية نسميها يوم نكبة «إسرائيل» في غزة، بل والهزيمة النكراء لقوى الاستكبار العالمية.

المقاومة الفلسطينية حماس دمّرت ما تم بناؤه لما يقارب 75 عاماً من الاحتلال، حطمت جميع التحصينات وزعزعت أمن وسلام المستوطنين بالمستوطنات، المواقع العسكرية الإسرائيلية كانت محصنة بتحصينات من الصعب اختراقها أَو اقتحامها، وبقوة الله انكسرت عظمة الجيش الذي لا يقهر استخباريًّا وعسكريًّا، ونقول للكيان الموقت إنه مهما حاولت الولايات المتحدة الأمريكية أن تعوض الخسارة أَو ترمم فشلها فهي لا تستطيع أن تجبر الانكسار، فقدت الأمل بالنصر، والخيبة ترافق جيش الكيان.

عملية طوفان الأقصى ضربة على رأس «إسرائيل» أفقدتها صوابها، قدمت الكثير من القتلى من أفراد وصفوف جيشها، بعدد كبير من الضباط القادة لأجل إعادة الأسرى المختطفين، بذلت ما لديها من القوة، حاولت أن تضغط على المقاومة بحصار المواطنين الأبرياء للاستسلام لشروطها المبالغ فيها، ولم تستطع أن تحقّق أي شيء بالرغم من استمرار الحرب لما يقارب 470 يوماً على مدينة غزة، نفدت قدرتها وأنهكت قواها، فشلت جميع أوراقها، وخضعت «إسرائيل» وأمريكا وبريطانيا لشروط المقاومة الفلسطينية، وهذا نصر من الله يرجح قوة جيش «إسرائيل» المدعوم من قوى الاستكبار العالمية.

خسارة «إسرائيل» لا تعوض ولو وقف العالم مع «إسرائيل»، بذلت قوى الاستكبار العالمية ما بوسعها من المال والسلاح والرجال في سبيل الحفاظ على «إسرائيل» ومساعدتها على الاتِّزان والوقوف بكامل القوة، الساق الصهيوني انكسر ولا يجبر عظمها، قوة جيش «إسرائيل» لا تصنع أي شيء، والدعم الأمريكي وعدة دول من خلفها لن يفيد الكيان الصهيوني، فشل كبير وسقوط مدو وهزيمة نكراء، ومن محاولة أمريكا بالضغط على مصر والأردن لاستقبال أبناء غزة كنازحين، لن تقبل الشعوب العربية وأبناء غزة لا يقبلون بالخروج من أرضهم وسيرفضون جميع قرارات الشر والشيطان الأكبر، لا نعلم من أين تأتي قناعة «أمريكا» بنزوح أبناء غزة وكأن أمريكا لا تعلم بشيء عن الحرب في غزة، غباء اللص الأمريكي الجديد مستفحل «أمريكا مشاركة في تلك الجرائم بحق الأطفال والنساء، كما لم يسلم أي بيت من الحرب ولا أسرة في غزة من الفقد، والدم الغزاوي سال من كُلّ أسرة أَو قريب لها، لا توجد موافقة ولا استعداد على الخروج والنزوح من أرضهم، ومن سابع المستحيلات أن يقبل المواطن الغزاوي بالنزوح القسري.

أبناء غزة أثبتوا للعالم قوة بأسهم بجهادهم المقدس، نقول للعالم لا يوجد مع «إسرائيل» ومستوطنيها قرار في البقاء، لا أمن لهم، ولا سلام، الجيش الإسرائيلي عاجز، والذي يروج له بأنه جيش قوي والحقيقة أنه جيش ضعيف وهزيل لا يصمد أمام فصائل المقاومة التي تسلحت سلاح الإيمان قبل أن تتسلح الحديد والنار معنوية وجهاداً واستعداداً، فصائل المقاومة للمواجهة بقوة بأس إيماني شديد وعزيمة لا تلين في مواجهة أعداء الله.

استعداد التضحية لدى فصائل المقاومة والشعب الفلسطيني لا يوصف فهم يعرفون أن ثمن تضحيتهم الجنة، تدربوا للقتال الشرس، يتحملون الظروف الصعبة، صبرهم وبأسهم وعزمهم قوي في مواجهة جيوش أتت من سلالة المغضوب عليهم، الضالين من النصارى واليهود الذين ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة، ومستوطنو «إسرائيل» يعرفون أنهم ليسوا من أصحاب الأرض، ليس لهم القدرة على بذل المزيد من التضحية ولا يقدمون الأول والثاني من أبنائهم ولا يدفعون أبناءهم لتلتهمهم نيران الحرب التي تنشب لهم، حرب من كُلّ حدب وصوب.

المقاومة الفلسطينية ليست لوحدها، لا يوجد مع «إسرائيل» أوراق سياسية قوية، فالحصار سيقابل بحصار والمجازر الجماعية سوف تنطلق صواريخ محور المقاومة تدك أهدافهم الحيوية وقواعد جيش «إسرائيل»، لم يتبق للمستوطن الإسرائيلي أمل البقاء في أرض «فلسطين» من الذي سيوفر لهم الأمن، ولكن «إسرائيل» هي ضعيفة لا تتحمل المزيد من الدم، لقد سمعنا عن الانتحار لجنودها وضباطها، كم حالات من الأمراض النفسية التي أُصيب بها بعض الضباط والأفراد، لا يوجد أمن ولا سلام للكيان الصهيوني المؤقت في أرض «فلسطين» عليهم بالرحيل وهو أولى لهم والشتات مصيرهم الحتمي في الأرض، قال تعالى: «وَقَضَيْنَا إِلَىَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الكتاب لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مرتين وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً، فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ، وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا» {5} [سورة الإسراء][صدق الله العظيم].

«تسلّل ليلًا وهاجم فجرًا».. عمليةٌ بطولية تحاكي هجومَ 7 أُكتوبر
تحصُدُ صرعى وجرحى للاحتلال بحاجز قرب «طوباس»

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يستخدم كيان الاحتلال الإسرائيلي تكتيك الحرب الصامتة في عدوانه المتواصل على الضفة الغربية المحتلّة، منذ أُكتوبر 2023م، متجاوزًا كُلّ الأعراف الإنسانية والقوانين الدولية، من خلال عملياته القاتلة والجرائم المتعددة في «جنين وطولكرم وطوباس»، وغيرها من المناطق، ما يعني مزيدًا من الموت والدمار.

وفي سياق الرد المشروع على هذه الجرائم، شهدت قرية «تياسير» شرق «طوباس»، شمالي الضفة صباح الثلاثاء، عملية إطلاق نار بطولية نفذها فلسطيني داخل حاجز «تياسير» العسكري، حصد فيها أرواح 8 جنود صهاينة نفق منهم حتى الآن جنديين و6 إصابات بليغة.

هذه العملية تؤكّد أن المجاهدين المقاومين الأبطال في الضفة لن يتوقفوا عن توجيه أقسى الضربات لجيش الاحتلال، ويثبتون للعدو أنه لن ينجح في كسر إرادَة الشعب ومقاومته، التي تستمر وتتصاعد، وأن كُلّ مخطّطاته من ترحيل وضم سوف تسقط بفعل هذه الضربات وصمود الشعب الفلسطيني على أرضه.

وفي تفاصيل المشهد؛ وصل المجاهد منفّذ العملية متنكرًا بزي جندي إسرائيلي إلى الحاجز العسكري قرب «تياسير»، وتمكّن من التسلل ليلًا إلى داخل المجمع العسكري؛ وهو أشبه بموقع إسرائيلي سري، فتحصّن داخل برج للمراقبة، وأطلق النار باتّجاه الجنود واشتبك معهم.

بدوره؛ كشف تحقيق أولي لجيش الاحتلال عن تفاصيل هذه العملية التي أسفرت عن مصرع جنديين وإصابة 6 آخرين بجروح خطيرة، وبحسب رواية العدوّ، «خرج الجنديان من قبل برج المراقبة باتّجاه الحاجز القريب ضمن إجراءات التأهب عند الفجر، وكان المُنفّذ مترصدًا لهما عند مدخل الموقع وهو يرتدي سترة عسكرية ويحمل بندقية M-16 مع مخزنين للذخيرة، بعد أن تسلل مشيًا إلى الموقع خلال الليل ونفّذ هجومه مع أول ضوء.

واعترف جيش الاحتلال أن «منفذ العملية» تمكّن من الدخول إلى الثكنة العسكرية، لكنه «لم يصل إلى الطوابق العليا وتم تحييده بقنبلة يدوية ألقيت عليه»، موضحًا أن الحادث وقع في ساحتين، الأولى عند حاجز «تياسير» شرق «جنين»، وأُخرى داخل الحصن نفسه.

وذكرت إذاعة جيش العدوّ أن هوية منفذ العملية، «الشهيد»، «غير معروفة حتى اللحظة»، مشيرةً إلى أن منفذ العملية خطط لها منذ فترة طويلة واستخدم عدة سيناريوهات.

ويشير جيش الاحتلال إلى أن المنفذ باغت الجنديين من مسافة قصيرة جِدًّا وأصابهما بجروح بالغة، ثم اندلعت اشتباكات استمرت عدة دقائق بين المنفذ الذي كان عند مدخل الموقع وبين 11 جنديًّا داخله، وخلال الاشتباك دخل المنفذ إلى الموقع وداخل برج المراقبة.

حينها، دفع جيش الاحتلال بقوة من المساندة إلى الموقع تتكون من قوة من جنود الاحتياط بقيادة قائد فصيلة وقوة بقيادة قائد الكتيبة، وانتشرتا خارج الموقع وأطلقتا النار تجاه المنفذ الذي كان يرتدي سترة واقية من الرصاص، وتحاول وسائل الإعلام العبرية عدم الخوض في التفاصيل كونها تكشف هشاشة جيش الكيان وضعف تراكيبه.

وتجدر الإشارة، إلى أن هذه العملية تأتي في ظل تصعيد إسرائيلي غير مسبوق على شمال الضفة الغربية المحتلّة، إذ بدأ جيش الاحتلال في 21 يناير الفائت، عملية عسكرية على مدينة «جنين» ومخيمها، امتدت لاحقًا إلى مناطق أُخرى، بما في ذلك «طولكرم، وقباطية، وطمون»، مخلّفة شهداء وجرحى ونازحين، وتجريفًا واسعًا في البنى التحتية وتدميرًا للمنازل.

الفصائل الفلسطينية تُشيد بعملية حاجز «تياسير»: ضربة نوعية للمقاومة

المسيرة : متابعات

باركت فصائل المقاومة الفلسطينية، عملية إطلاق النار البطولية التي نفّذها فلسطيني، واستهدفت حاجز «تياسير» العسكري شرق «طوباس»، وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس: إنّ «عملية إطلاق النار البطولية النوعية، والتي نفّذها مقاوم فلسطيني هي ردٌّ على جرائم الاحتلال وعدوانه على شمال الضفة المحتلّة، وذلك لن يمرّ دون عقاب».

وفي بيان لها، أكّدت حماس أنّ «جرائم الاحتلال المتواصلة بحق شعبنا الفلسطيني، في الضفة ومخيماتها في جنين وطولكرم وطوباس، لن توهن من عزم شعبنا ومقاومته»، مشدّدةً على أنها «تأتي لتؤكّد إصرار شبابنا الثائر ومقاومتنا الباسلة في الضفة، على المضيّ في طريق المقاومة والتصدي للعدوان الفاشي».

وَأَضَافَ بيان حماس أن «مشاريع العدوّ الإجرامية كافة، ومحاولاته إخضاع شعبنا الفلسطيني، أو كسر إرادَة المقاومة لديه، أو تهجيره عن أرضه ودياره، ستتحطّم أمام إرادَة وبسالة هذا الشعب ومقاومته الباسلة، وشبابه الحرّ الأبي».

بدورها، أشادت حركة الجهاد الإسلامي بهذه العملية النوعية قائلةً في بيان لها: إنّ «هذه العملية البطولية تأتي تأكيدًا على إصرار شعبنا ومقاومته على التصدي لجرائم الاحتلال المجرم الذي يفجر البيوت ويهجّر العائلات ويرعب المدنيين»، مؤكّدةً أنّ «مقاومة شعبنا ماضية حتى دحر الاحتلال».

من جانبها، أشادت الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين بالعملية البطولية، وقالت في بيان: إن «هذه الضربة النوعية تؤكّد هشاشة المنظومة الأمنية الصهيونية وعجزها أمام تصاعد وتيرة المقاومة في الضفة المحتلّة».

وأكّدت أنّ «نجاح المقاوم في التسلل إلى داخل الموقع العسكري، والوصول إلى مهاجع الجنود وفتح النار من مسافة صفر يعكس مستوى الجرأة والتخطيط العالي، ما يُشكّل فشلًا لسياسة الاغتيالات الممنهجة والحملات الواسعة التي تستهدف مناطق شمال الضفة، ولا سيَّما جنين وطولكرم وطوباس».

من جهتها، باركت لجان المقاومة في فلسطين بهذه العملية البطولية وعدتها «ردًّا شرعيًّا وواجبًا طبيعيًّا على جرائم الاحتلال المجرم وحربه بحق أهلنا في جنين».

وقالت اللجان في بيان: إنّ «العملية البطولية قرب جنين صفعة جديدة ومتواصلة للمنظومة الأمنية والعسكرية الصهيونية، ورسالة للصهاينة بأن لا أمن لهم ولا استقرار في ظل استمرار العدوان الصهيوني على شعبنا»، داعيةً: «أبناء شعبنا ومقاوميه وأحراره إلى تصعيد المقاومة وضرب الاحتلال في كُلّ مكان».

حمدان: الوسطاء بدأوا التواصل لترتيب المرحلة الثانية من «الاتّفاق»

المسيرة : متابعات

أكّد القيادي في حركة حماس «أسامة حمدان» أنّ الوسطاء بدأوا التواصل للتفاوض؛ مِن أجلِ ترتيب المرحلة الثانية من «اتّفاق» وقف إطلاق النار، كما أكّدوا التزامهم بذلك، بما فيهم الولايات المتحدة.

وفي لقاءٍ سياسي قال «حمدان»: «نراقب تنفيذ المرحلة الأولى من اتّفاق» وقف إطلاق النار مع الاحتلال، ونُسجل تلكؤ العدوّ وإشكالات أُخرى يحاول اختلاقها»، موضحًا أنّه تحدث بوضوح مع الوسطاء عن هذا التلكؤ، مُشيرًا إلى وجود لجنة في الحركة تتابع ما يدخل إلى غزة من مساعدات إغاثية، كمًّا ونوعًا، ومدى انسجام ذلك مع «الاتّفاق» المُوقّع عليه.

تفاصيل المرحلة الثانية:

في السياق، أوضح «حمدان» أنّ مفاوضات المرحلة الثانية تتضمن تفاصيل كثيرة، من بينها إعادة الإعمار والإعلان الدائم عن وقف إطلاق النار، وترتيبات تبادل الأسرى، وقال: «قد تستغرق هذه المفاوضات بعض الوقت، لكننا حريصون على أن يأخذ شعبنا فرصته في الإعمار والاستقرار».

وأكّد أن «ملف الأسرى يشمل جميع التصنيفات، مثل أصحاب الأحكام المؤبدة، والمعتقلين بعد السابع من أُكتوبر، وأسرى حزب الله»، مُشيرًا إلى أن جميع هذه الملفات ستكون على طاولة التفاوض، وكشف أن «هناك جهودًا تُبذل مع دول لاستضافة الأسرى المبعدين الموجودين في مصر، وأن هذا الملف في طريقه إلى الحل».

وبشأن معبر «رفح»، لفت «حمدان» إلى أن «الاتّفاق يقضي بأن يعمل وفقًا لترتيبات اتّفاق 2005م، وأن الحالات الإنسانية هي التي سُمح لها بالخروج في المرحلة الأولى، فيما ستُتابع عودة العالقين وفتح المعبر للحالات الأُخرى في المرحلة الثانية».

ونفى «حمدان» المزاعم التي تتحدث عن توقيع المصابين على تعهدات بعدم عودتهم إلى القطاع مجدّدًا، مؤكّدًا أن «الاتّفاق واضح، ولا يوجد فيه أي شيء سري أو ملاحق خفية، كما هو الحال في اتّفاقات أُخرى».

لا خوف على قيادة القسام:

في السياق؛ شدّد القيادي في حماس على أن الموقع القيادي لكتائب القسام لم يتضرر، قائلًا: «لا خوف على قيادة القسام، مُلئت شواغر الشهداء الذين ارتقوا في قيادة الكتائب فورًا»، مُضيفًا، أن «لا قلق على بنية القسام، فقد ارتقى شهداؤنا في محطات مختلفة من المعركة، ولم يظهر أي تراجع في أدائه طوال هذه الحرب، نحن نملك مؤسّسة قوية، وكلّما تقدم أخٌ لحمل الراية، حمل معها أمانة من سبقه من الشهداء والقادة»، ومؤكّدًا أن السابع من أُكتوبر «قدم أنموذجًا واضحًا لما يمكن أن يحدث في حال قرّرت الأُمَّة مواجهة الاحتلال».

لبنان: خروقات الاحتلال تتواصل.. عمليات نسف وتجريف وإحراق منازل

المسيرة : متابعات

يستمرّ جيش الاحتلال الصهيوني بسلسلة خروقاته الفادحة التي تُسجّل يوميًّا في البقاع والجنوب، ونفذ طيرانه الحربي منذ صباح الثلاثاء، غارات وهمية في أجواء منطقتي «النبطية وإقليم التفاح»، على علوٍ متوسط.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن طائرة «محلقة» للعدو الإسرائيلي أطلقت قنبلتين صوتيتين في أجواء بلدة «الجبين قضاء صور»، وحلّق الطيران الصهيوني «المُسيّر» على ارتفاعات متوسطة فوق السلسلة الشرقية من البقاع.

وأكّدت مصادر ميدانية جنوبي لبنان أن قوات العدوّ الصهيوني، منذ الصباح الباكر، عملت على تجريف الأشجار والأراضي الزراعية وإحراق بعض المنازل في بلدة «حولا» من الجهة الشرقية، ونفذت عناصر من جيش العدوّ عملية نسف كبيرة لمعمل لتكرير مياه الصرف الصحي في «سهل مرجعيون» باتّجاه «كفر كلا» عند الحدود.

ولفتت المصادر إلى رُصد، ظهر الثلاثاء، تحَرّك لآليات العدوّ في بلدة «عديسة»، كما أقدمت قوات العدوّ على إحراق منازل على طريق بلدة «مركبا».

ولاحقًا، توغلت قوة «إسرائيلية» تضم عددًا من الدبابات من جبل «سدانة وكفر شوبا»، باتّجاه طريق بلدة «كفر حمام»، علمًا أن الجيش اللبناني انتشر في البلدتين الأسبوع الماضي.

ردًّا على قرار أستراليا.. حزب اللّه: ليست سوى أدَاة طيّعة في خدمة المشروع الأمريكي – الصهيوني

المسيرة : متابعات

أدان حزب الله في لبنان، بشدة القرار الجائر الذي اتخذته أستراليا بفرض عقوبات على الأمين العام لحزب الله «سماحة الشيخ نعيم قاسم»، مؤكّدًا أن هذه الخطوة «تكشف مرةً أُخرى عن الوجه الحقيقي لهذه الدولة التي تثبت أنها ليست سوى أدَاة طيّعة في خدمة المشروع الأمريكي –الصهيوني».

وقال حزب الله في بيان الثلاثاء: إن «هذا القرار الظالم لا يستند إلى أي أَسَاس قانوني أَو أخلاقي، بل يمثل انحيازاً واضحًا للكيان الصهيوني وتغطية على عدوانه وإرهابه»، وموضحًا أن شعوب العالم، شهدت كُلّ المجازر والجرائم التي ارتكبها العدوّ الصهيوني بحق المدنيين الأبرياء في غزة ولبنان.

وأشَارَ البيان إلى أن شعوب العالم، «أصبحوا يدركون من هو الإرهابي الحقيقي، ومن يمارس الإبادة الجماعية وجرائم الحرب، ومن يُوفّر له الغطاء السياسي والقانوني ويُشاركه في هذه المجازر»، وتوجّه لها بالقول: «كان حريًّا بالدولة الأسترالية أن تُعاقب القتلة الصهاينة وتقف إلى جانب المظلومين من الشعبين اللبناني والفلسطيني».

وأكّد حزب الله في بيانه، أن «هذا القرار لن يؤثر على معنويات شعب المقاومة الوفي في لبنان ولا على موقف حزب الله وحقه الطبيعي بالمقاومة والدفاع عن بلده وشعبه ووقوفه مع قضية الشعب الفلسطيني المحقة، بل سيزيده إصراراً وثباتًا لمواصلة المسيرة في مواجهة المحتلّ».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (2079)
الأربعاء والخميس
6 شعبان 1446هـ
5 فبراير 2025م

نحن في جهوزية مُستمرّة للتدخل الفوري في أي وقت يعودُ التصعيدُ والحصار على غزة.. ولو تهيَّأت الظروفُ لشعبنا لتم تفويجُ مئات الآلاف للجهاد في سبيل الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

المقاوِمة تحطِّمُ أوهامَ التهجير

أنس عبدالرزاق

ليست «سخافات» ترامب مُجَرّد هراء يلقى على عجل... بل سن مُدبب في خاصرةِ الإنسانية! فاقتراح «نقل سكان غزة» ليس حلًّا... بلْ جريمة تذكر العالمَ بأسواق النخاسةِ، حينَ كان الإنسان سلعة تباع وتُشترى! فكيف للشيطان أنْ يتفوه بتهجير شعب يصارع الموت تحت الحصار والقصف؟! وكيف يبارك القانون الدولي صمتًا على مخطّط يجر فلسطين إلى نكبة ثانية؟!

التهجيرُ في ميزان القرآن: جريمة تهدّد بإيقاظ غضبة الله!

القرآن لا يلعب بكلمات مجوفة حين يحذر من ظلم المُستضعفين:

- {ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون} (هود:113).. فمن يركن لصفْقة التهجير، فهو شريك في دمِ المهجرين!

والتاريخ ينادي: من هجر شعبًا... زلتْ به الأرض! فها هو الكيان الإسرائيلي، رغم دعم ترامب ومن قبله، تعاني من زلازل سياسية...؛ لأنَّ الأرض المباركة ترفض أن تحمل دم الظالمين!

المقاومة... رصاصة الحق التي تفجر أوهام التهجير!

لن تمر صفقة ترامب إلا على جثثنا! ف«كيان المُقاومة» في غزة ليس سِلاحا... بلْ إرادَة تنزع شرعية الاحتلال من جذورها!

- كُلّ صاروخ يطلقه الفتيان نحو المُستوطنات... صرخة للعالم: «غزة لنْ تكون سوق عبيد!»

- كُلّ طِفلٍ يرسم خريطة فلسطين على أنقاض بيته... إعلان حرب على نصوص التهجير!

وها هي المقاومة ترد على ترامب بِلسان الرصاصِ: «منْ يحلم بتهجيرِنا... فليعد قبورًا لجنوده أولا!»

العالم المتواطئُ... لماذا يباركُ «التطهير العرقي» باسم الديمقراطية؟!

أيُّها العالم المزيف

- تدينون روسيا في أوكرانيا... وتَصمتون حين تجري «إسرائيل» مذابحها في غزة!

- تنشرون شعارات «حقوق الإنسان»... وتغلقون أعينكمْ عنْ أطفال يبترونَ تحتَ أنقاضِ بيوتِهِمْ!

- تتحدثون عن «حلّ الدولتين»... وتَمنعونَ حتى إدخَال الإسمنت لإعمار غزة!

ألا تَخجلون؟! أم أن دم الفلسطينيِّ أرخص منْ حبر شعاراتكمْ؟!

البقاء هنا... حتى تسقطَ كُلّ صفقات التهجير!

غزة... لَن ترحل!

ستَبقى حجرًا في حَلْق كُلّ منْ يحلم بمحوها!

ستبقى شظايا قصفها تنْزف ضميرَ العالم!

ستَبقى؛ لأنَّ الله كتب لها البقاء، ولأن دم شهدائها خط على جبين الزمن

«فإذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا»... فانتظروا!

انتصار غزة واليمن ثمارٌ لدماء القادة الشهداء

د. شعفل علي عمير

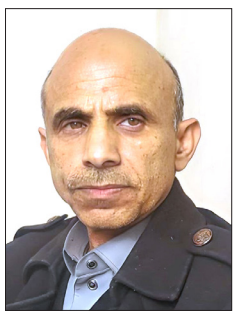

صحيحٌ أن التاريخَ يحملُ في طياته العديدَ من القصص عن الحروب والصراعات، وغالبًا ما يكونُ الشهداء هم من يسطّرون هذه القصص بدمائهم.

فالقادة الذين يتبنّون قضايا أوطانهم ويضحون؛ مِن أجلِها يتركون بصمة لا تُنسى في ذاكرة شعوبهم، ويصبحون رموزًا للنضال والمقاومة، وتاريخ النضال الفلسطيني واليمني مليء بالرموز والقادة الذين جسّدوا قيمَ التضحية والثبات، حَيثُ كانت غزة دائمًا في مقدمة صفوف المقاومة.

لقد قدم الشهداء أعظم التضحيات في سبيل حرية وطنهم، وتركوا إرثًا من البطولة والفداء الذي يجسّد الروح الجهادية للشعب الفلسطيني واليمني، وتضحيات هؤلاء الأبطال تشير إلى أهميّة الجهاد والمقاومة في مواجهة التحديات، وتعلم الأجيال أن الكفاح؛ مِن أجلِ تحقيق العدالة والحرية هو واجب مُقدس.

كما تجسد روح النضال المتواصل في غزة إرادَة الشعب الفلسطيني ومعاناته، مما يعزز من قيم الصمود والمقاومة التي تتناقلها الأجيال، إذ تُعتبر غزة محورًا مركزيًّا في الصراع مع الكيان الصهيوني؛ فقد أظهرت مقاومة وصمودًا قل نظيره في وجه أعتى قوى الاستعمار والهيمنة.

إن تضحيات القادة والشهداء من أبناء غزة واليمن تعكس الإصرار على الدفاع عن الهُوية والحقوق الوطنية.

أبطالٌ يستمرون في إلهام الأجيال معاني النصر وموجبات الكرامة للحفاظ على قضية فلسطين واليمن حية في الضمير العربي والإسلامي والإنساني أَيْضًا ومنحهم الأمل في تحقيق الحرية والاستقلال أن شهداء اليمن وغزة كانوا كالنور الذي أضاء لليمن وغزة دروب النصر، وهنا وفي ذكرى استشهاد الرئيس صالح الصماد «رضوان الله عليه» نستلهمُ من شهادتهم جميعًا معاني العزة والكرامة معاهدين كُلّ الشهداء بأننا على دربهم حتى النصر متوكلين على الله ومستعينين به.

إن النضال الفلسطيني واليمني ليس مُجَرّد صراع عسكري، بل هو معركة؛ لأجلِ الوجود والحقوق، وتحقيق العدالة. وكما يعلّمنا التاريخ، فَإنَّ التضحيات غالبًا ما تقود إلى إنجازات عظيمة، وتجعل الشعوب أكثر تصميمًا على تحقيق أهدافها. وهنا، تبقى ذكرى هؤلاء الشهداء حية تُنير دروب الأجيال الشابة، مشدّدة على أهميّة توحيد جبهات المجاهدين في مواجهة التحديات، مجسدين لقيم البطولة والإرادَة الصُّلبة.

تعتبر غزة، رمزًا حيًّا للصمود والتصميم. منذ عقود طويلة، تواجه تحديات وصعوبات جسيمة، لكن الإيمان العميق بالحقوق والأرض والكرامة الإنسانية دفع الكثير من أبنائها للانخراط في معركة البقاء والنضال وهو ذلك الإيمان الذي دفع اليمنيين إلى مواجهة تحالف دولي والانتصار عليه، لذلك، ينبغي على الأجيال القادمة أن تقتديَ بتلك الشخصيات الفذة التي وضعت مصلحة الوطن فوق كُلّ اعتبار، وأن تستمر في حمل الشعلة التي أوقدها الشهداءُ بدمائهم. فلولا شجاعة القادة وتفانيهم وإيمانهم بعدالة قضيتهم، لما كان لغزة واليمن أن ترفع راية النصر عالية في سماء الحرية.

نقف بكل الإجلال والتقدير لمن سبقونا إلى الحرية، أُولئك الذين زرعوا بأجسادهم الأمل، وأهدوا لأبناء شعبهم درب النور ليواصلوا المسير نحو مستقبل أفضل.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠-٣١٧٨٢٠-٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠٩٠١٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٤٢٦٨٨٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء